الألغاز المرعبة

تأليف
جهاد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلـم والإيمـان للنشـر والتوزيـع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقـم الإيـداع : ٢٢٣٩٦
الترقيم الدولي
I.S.B.N. 977- 308- 076- 5
جمع وإخراج:
عبير السيد أبو شبل

٢٠٠٦ م

الإهـــداء

وفاءً مني إلى التي لا تزيد عن طولي و لا تقل عن عرضي .

إلى الأرض التي أنا قدرها وهي قدري إلى الأرض التي عليها قبري.

وإلـى كـل مـن يحـاول أن يفـرج كـرب هـذه الأمـة و يـزيح

عنها المحن وكل ما نزل بها من أجل أن تعود .

إلى ما كانت عليه من فضل الله عز وجل .

وإلى أبناء قريتي الأعزاء .

جهاد محمد حجاج

عضو اتحاد الكتاب الإفريقيين والاسويين



المقدمة

الحمد الله الذي لا يحمد سواه . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد .

فقد هدانا الله إلى الحديث في هذا الكتاب عن العديد من الألغاز المرعبة ومنها المثلث المعروف بمثلث برمودا الموجود بالمحيط الاطنلطي بالقرب من سواحل ولاية فلوريدا الأمريكية وما يحدث في هذه المنطقة المائية العجيبة من اختفاء الطائرات والسفن التي تقترب من هذا المثلث المرعب ورغم محاولات البحث عن هذه الطائرات وهذه السفن التي اختفت في هذا المكان منذ عشرات السنين دون العثور عليها حتى الآن كما تحدثنا عن حرب (هرمجدون) وهي حرب أخر الزمان هي معركة مقدرة تنتظرها كل من اليهود والمسيحيين والمسلمون وهي حرب مقدسة يكون النصر فيها المسلمين أهل الحق وأصحابه وتكون بأرض فلسطين . كما تحدثنا عن المهدي المنتظر الذي سيظهره الله بعد هذه الحرب لنصر المسلمين وتحدثنا عن صفاته وعلامات التي ستحدث قبل ظهوره ومنها العلامات الصغرى لقيام الساعة .

والعلامات التي يراها المؤمنون والعلامات التي لا يراها المؤمنون وتكلمنا عن الدجال وصفاته وعلامته وأحواله في الأرض وأنه فتنة لمن أدركه .

كما تحدثنا عن قوم يأجوج ومأجوج وأشكلهم ومكانهم وعن السد الذي أقامه ذي القرنين الذي مكنه الله من ذلك البناء الضخم الذي بناه بقدرة الله ﷻ وتكلمنا في هذا الكتاب عن مثلث (التنين) الموجود بالمحيط الهادي والذي يعد أكثر وأكبر غموض ورعب وفزع من مثلث برمودا الذي أحتل الشهرة الأكبر وما يحدث فيه من

الأشباع الليلية حتى قيل عنه أنه جزيرة الشيطان لما يحدث فيه من توهان وما هو معروف بتوهان الجان وما يظهر فيه من الكرة النارية والثعابين الضخمة فظيعة المنظر . وما يحدث فيه من ظهور الأطباق الطائرة فوقه بكثرة والتي يظهر منها بعض المخلوقات التي تشبه الإنسان وكأنه في رحلة فضائية لاكتشاف هذا العالم . عالم الأرض الفضاء . وتكلمنا عن المثلث الذهبي التي تستغله العصابات الدولية في زراعة وتهريب المخدرات عن طريق الممرات السرية فيه والحكايات الغامضة الغريبة العجيبة التي تقال عنه سواء كانت من باب الأسرار الكونية أو الإشعات التي أطلقها تجار المخدرات مستغلين ما يدور حول هذه المناطق بين الناس من الفزع والرعب والخوف وهذه المناطق التي توصف بالغموض .

هي أكبر وأكثر الألغاز المرعبة على الأرض.

جهاد حجاج

الفصل الأول

مثلث برمودا ، و مثلث التنين



برمودا مثلث الغموض

قال تعالى :

﴿ .... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾[1]

وقال تعالى :

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ .... ﴾[2]

وقال تعالى :

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[3]

الله سبحانه وتعالى هو القادر على كل شيء . وعنده أصل علم كل شيء وعنده أسرار هذا الكون كله ويعلم السر والعلانية وعنده أصل علم كل شيء يكشف لعباده منها ما يشاء وقت ما يشاء ومن أسرار الله ﷻ على الأرض في هذه المنطقة المائية التي ما زالت حتى الآن اللغز المرعب للإنسان رغم ما أتاه الله من العلم وأدوات الكشف والبحث عن هذه الأسرار ولكن الله يدخر بعض هذه الأسرار عنده فلا يعلمها إلا هو . ويكشفها لعبادة وقت ما يشاء لهم وربما لم يقدر للإنسان أن يكشف أسرار هذه المثلث المعروف (بمثلث برمودا) الموجود بالجانب الغربي من المحيط الأطنلطي وبالقرب من السواحل الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية ويمتد حتى شمال ولاية فلوريدا الجنوبية ويصل حتى خط طول ٤٠ ٥غرباً . ويمثل هذا المثلث

١- سورة طـــه : من الآية ٥٤ .
٢- سورة فصلت : من الآية ٥٣ .
٣- سورة البقرة : الآيــــة ٢٤٢ .

الفزع والرعب لجميع البحاره وقائدي الطائرات الذين يحلقون في الفضاء حتى لو على بعد مئات الكيلوا مترات خشية أن يكون لهذه المنطقة التأثير على ما حولها خصوصاً بعد أن اختفت فيها أكثر من مائة طائرة ومئات السفن خصوصاً بعد عام ١٩٤٥ م كما فُقد في هذه المنطقة أكثر من ألف شخص ولم يجدي البحث عن هذه الطائرات أو السفن أو الأشخاص فكل محاولات البحث فاشلة. ولم يمكن العثور على أي من هذه السفن أو الطائرات أو الأشخاص رغم تكثيف طرق البحث وتنوعها ورغم الاتصال المباشر مع هذه الطائرات والسفن خلال رحلتها إلا أنه يفاجأ مركز المتابعة والاتصال لهذه السفن والطائرات بانقطاع الاتصال فجئه . وعدم ورودُ أي معلومات عن هذه الأشياء المفقودة في هذا المثلث المرعب المخيف وما زال البحث جارياً من أجل التعرف على أسباب هذه الإختفاءات ولكن دون أي نتائج تذكر حتى إلا حتى أصبح ذكر أسم هذه (المثلث) يخيف الكثير و في هذه المنطقة ، ويقول أصحابها أنها أصابها جان أو أنها مسحورة إذا لا تأثير للإنسان وما وصل إليه من علم على هذه المنطقة حتى الآن . لأن كل الطائرات والسفن التي اختفت في هذه المنطقة قد اختفت دون سابق إنذار منها وانقطاع كافة الإشارات الواردة من هذه السفن وهذه الطائرات

كما أن أجهزة المراقبة الأرضية لهذه السفن لا تستطيع تحديد أماكن هذه السفن أو الطائرات والذي يظهر على أجهزة المراقبة كأن الجو غائم مملوء بالضباب رغم صفائه . وكأن موج هذا المحيط هائج رغم هدوئه ويفسر العلماء هذا بأن هذه المنطقة (مثلث برمودا) لها تأثر قوي على الأجهزة الالكترونية والمغناطيسية على

أجهزة هذه السفن وهذه الطائرات حتى أنها تفقدها القدرة عل العمل وتفقد أطقم هذه الطائرات وهذه السفن على التحكم في الطائرات والسفن ويصبح كل منهم مفقوداً إلى يومنا هذا رغم محاولات البحث المكثفة والكثيرة ولم تعثر فرق البحث على أي جثث لهذه الأشخاص أو بقايا لهذه الطائرات أو السفن أو البواخر وكأنها لم تكن من قبل حتى أن أطقم وربان هذه السفن والطائرات يفقدون السيطرة على أجهزة الإرسال وكذلك تحديد الاتجاهات حتى أصبح كل من يدخل هذه المنطقة خطأ مصيده اللا عودة مرة ثانية .

ويذكر أحد الأشخاص وهو (باول فانس) وصديقة (وج جردون) أنهما ركبا قارب شراعي مساء يوم ١٢ يونيه من عام ٢٠٠١ م وغادروا شاطئ النخيل بمدينة (بالم بيتش) من ولاية فلوريدا للإتجاه إلى الدانب الغربي من مدينة (وست راند) من هذه الولاية وبعد ١٨ ميل من مغادرة هذا القارب الشاطئ الذي بدأ منه يقول (باول فانس) رأيت شيئاً غريباً في السماء من ناحية الشمال الشرقي . أن ضوء فردي يصل ارتفاعه ما بين ألف متر كأن هذا الضوء ضوء كشاف . وفي بداية الأمر اعتقدت أنها طائرة هيلكوبتر رغم أن هذا الضوء غير بارق ثم ظهر ضباب وغطى هذا الضوء بالكامل ثم تشتت هذا الضوء مع هذا الضباب وأصبح الجو من حولي صافي وكأني أنظر إلى النجوم وأرها رؤيا العين وقد رأى صديق (وج جردون) هذه المشاهد معي وتمنى كل منا لو أن معه شريط فيديو وسجل مصور هذه المناطق وهذه الصور التي لم نراها من قبل ولا من بعد . كل ذلك بالمنطقة القريبة من هذا المثلث المفزع المرعب المخيف لأنه لأحد بإمكانه أن يقترب من هذه

المنطقة ثم بدأت بعد الظواهر الغريبة تظهر كأنها صخور مظلمة مثل كتل الغلاف الجوي . وكأنها أشياء مسحورة لا أعرف أنا ولا صديقي أن نصف هذه الأحداث من شدة الخوف ومفاجئة هذه الأحداث لنا وكانت هذه الأشياء الغريبة لها تأثير فعال ومباشر على البوصلة الموجودة على القارب الشراعي وتجعلها تتأرجح ناحية الشمال والجنوب وفقَدت القدرة على العمل حتى أننا توقفنا في مكاننا هذا مدة طويلة لا نعرف كيف نتصرف وإلى أي اتجاه نسير وأصبح الأمر أكثر رعباً وأكثر فزعاً وأكثر خوفاً ويقول (باول فانس) أن هذا الضوء الذي رآه كان أبيض ولم يختفي هذا الضوء عند وصوله إلى سطح الأرض الذي أمتد إلى سطح المحيط الأطلنطي ويقول أن هذا الضوء كان له تأثير على حركة المحرك حتى أنه توقف إلى أن زال هذا الضوء .

حتى أن هذا الرحالة (باول فانس) يقول أن موتور هذا المركب الشراعي الذي كان عليه ظل معطل إلى صباح اليوم التالي .

فتلك هي مذكرات هذا الرحالة (باول فانس) وصديقة أثناء رحلتهم بالقرب من مثلث برمودا .

ويقول ع'ماء الملاحة الذين عكفوا على دراسة بعض ظواهر منطقة المحيط الأطنلطي أن هذه المنطقة كانت من قديم العصور تحت سطح الماء ثم تحجرت ويثبت وأن بعض الأماكن من هذه المنطقة التي تحجرت وتحولت إلى صحراء فقد أوجد فيها هذا الأمر بعض أجسام لكائنات حيه وهياكل حيتان متحجرة بالقرب

من جبال الهيمالايا وكانت هذه المناطق من المناطق البحرية . المعروفة لدى علماء الملاحة والباحثين لمنطقة المحيط الأطلنطي .

ويفسر هؤلاء العلماء أن ذلك نتيجة التغيرات البيولوجية لمناطق من سطح الأرض والبحار والمحيطات . وهذا التفسير لهذه المنطقة ما هو إلا تفسير إفطراض حتى الآن و يقول بعض العلماء لأنه لو أن تفسير حقيق لأمكن التغلب على ظاهرة اختفاء هذه السفن والبواخر والطائرات التي فقدت في هذا المثلث .

ويذكر العلماء أن هذه المنطقة متغيرة الخصائص منذ العصور القديمة و قد تحولت مياه هذه المنطقة إلى تجمدات جليدية من ماء هذا المحيط بعمق الكيلو مترات حتى صارت هذه المناطق المتجمدة جليدياً أن تغطي مساحة كبيرة من نصف الكرة الشمالي .

ويقول العلماء أن هذه المنطقة هي متغيرة الخصائص منذ أكثر من ١٢٠٠٠ عام إذا أنها قد بدأت في ذوبان هذا الجليد بسبب تغير الظواهر الجوية لهذه المنطقة والتي ما زالت مجهولة لديهم حتى الآن .وأدى هذا الذوبان لهذه الأنهار والمياه في هذه المنطقة إلى أنها غطت العديد من الجزر والخلجان في هذه المنطقة وتحولت المضايق والممرات إلى ممرات مائية واسعة وأن مياه هذه المنطقة كانت تزيد في العصور السابقة من العصور الجليدية عن مائتي متر وكانت في التناقص بسبب هذا الذوبان وساعد عل ذلك كثرة البراكين التي أدت إلى انخفاض قاع البحر أكثر مما كان عليه وكذلك منطقة المحيط الأطلنطي كما أدى المد والجزر إلى إتساع سواحل هذه

المناطق خصوصاً أن هذه الشواطئ رملية حرة الحركة مع عمليات المد والجزر للمياه.

كما أن هذه البراكين قد أدت إلى ظهور بعض الأجسام الجرانيتية مع حركة المياه وكانت أخر الأبحاث التي أجريت عام ١٩٦٩ على جزر فنزويلا على قاع هذه المناطق المائية أن هذه الصخور الجرانتية هي قلب يابس الكرة الأرضية وأن تقلب يابس باطن الأرض هو الذي يظهر هذه الظواهر لمنطقة مثلث برمودا وأن ظهور هذه الكتل له تأثير مغناطيسى على الأجسام الغريبة عن المثلث . وهذا أيضاً على سبيل الإفطراض من العلماء والباحثين .

كما يذكر بعض العلماء أن هذه المؤثرات الصادرات من مثلث برمودا هي ناتجة عن حركات الانحراف المغناطيسى وهذا ينتج عنه اختفاء هذه الأشياء داخل هذا المثلث . مثلث برمودا إلا أن العلماء أكثرهم يعارض هذه النظرية ويرجع بهذا الأمر إلى أسرار كونية لم يتعرف عليها حتى الآن .ويطلق بعض العلماء على هذا المثلث لقب (مثلث الشيطان . ورغم هذه الأبحاث وهذه الآراء إلا أن هذا الأمر مازال أقرب إلى الوهم من الحقيقة وما زالت التساؤلات تزداد يوم بعد يوم . وتعد هذه الردود وهذه الافتراضات حتى الآن من باب الخيال العقلي لآن انقطاع الاتصال بين الطائرات والسفن والبواخر يكذب كل هذه الاحتمالات من جانب هؤلاء العلماء لأنه لا يمكن أن نأخذ برأي واحد من هذه الآراء إلا بعد دخول أحد العلماء هذه المنطقة منطقة (مثلث برمودا) ثم يعود ليذكر لنا هذه المشاهد وهذه الحقائق وهذا مستحيل لأن كل من يدخل هذه المنطقة أو يقترب منها فهو مفقود و

لا يمكنه العودة ولكن هذا الأمر يذكرني بما حدث قديماً لاكتشاف منابع النيل إذا أنه قيل أن النيل كان ينبع من بين الجبال جبال القمر ولا أحد يستطيع أن يصل إلى منابع هذا النيل . و من كان يدخل هذه المنطقة يبتسم للآخرين من الجانب الآخر ثم ينحاز ناحية منابع النيل ولا يعود إلينا مرة ثانية وما زالت منابع النيل غير معروفة إلى الآن ، ويذكر أن رسول الله ﷺ قال عن نهر النيل أنه من الأنهار الأربعة التي تنبع من الجنة . وذكر أنها (النيل - وسيحون وجيجون - وأحد أنهار العراق . دجلة والفرات) .

وخلاصة القول أنه لم يمكن لأحد حتى الآن أن يكشف هذه الأسرار الخفية لهذا المثلث العجيب وأن يضع مبرر لهذه الأحداث المتوالية من حين إلى أخرى حتى يخيب العالم عن هذه الألغاز المرعبة والمخفية ولم يستطيع واحد من العلماء أن يجزم بسبب حقيقي لهذه الألغاز التي مازالت سراً من أسرار الله ﷻ يظهره وقت ما يشاء على يد من يشاء ولكن كل ذلك من آيات الله ومعجزاته في هذا الكون الذي لا يعرف أسراره إلا خالقه ﷻ . بل الواجب علينا أن نذكر قدرة الله ﷻ صاحب السر والعلانية .وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ.... ﴾(١)

ويجب علينا إلا ننكر هذه الآية على الله لأنه القادر على كل شيء وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾(٢)

١- سورة الروم : الآية ٢٢ .
٢- سورة الروم : الآية ٢٢ .

اختفاء السفن والبواخر في مثلث برمودا

لقد كانت السفن والبواخر أول من كشف عن هذا المكان . مثلث برمودا وذلك عند اختفاء العديد من السفن والبواخر . والتي تم البحث عن هذه السفن عدة شهور وربما عدة سنوات التي اختفت في هذا المكان الذي مازال يحمل العديد من الأسرار والغموض وكانت السفن التي اختفت دون رجعه إلى يومنا هذا ما كان في الرابع من مارس من عام ١٩١٨ م عندما أبحرت السفينة الأمريكية المعروفة بإسم (سايكلوبس) من ميناء (بارباروس) وهي في طريقها إلى مينا فرجينيا وكان على ظهر هذه السفينة ٣٩ من البحارة والموظفين على هذه السفينة وكانت تحمل على ظهرها ما يقرب من خمسة عشرة ألف طن من خام المنجنيز وسارت في خط سيرها دون أي مشاكل أو أعطال واتصال دائم بينها وبين قاعدتها إلى أن انقطع الاتصال بينها وبين مراكز الاتصال حتى أن أصبحت أول وأكبر ألغاز البحارين وشركات الملاحة والباحثين من العلماء إلى الآن . وهذا اللغز يذكرنا بسفينة نبي الله نوح ﷺ التي أمره الله ﷻ أن يصنعها ويحمل فيها من كل زوجين اثنين ومن أمن به. وقد كانت هذه السفينة . سفينة نوح ﷺ تطوف حول هذا العالم ولم يكن لهذا المثلث المرعب تأثير على هذه السفينة لأنها تجري بأمر الله ﷻ وذلك لقول الله تعالى:

﴿ ...بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ .... ﴾[1]

١- سورة هود : من الآية ٤١ .

أما هذه السفينة الأمريكية التي اختفيت عام ١٩١٨م قد جعلت الكثيرين من العلماء يفتحون العديد من أبواب الاحتمالات التي لم يثبت صحة واحد منها حتى الآن ولم ليكن لهذه الاحتمالات دليل صحة عليها حتى الآن وظل البحث المكثف في هذه السفينة حتى ديسمبر من نفس العام عن طريق أجهزة البحث الألمانية والأروبية والأمريكية المتفوقة في هذا المجال بما لدى من علماء البحث في هذه البلاد من خبرات وأجهزة وغيرها من وسائل البحث المتطورة والمتقدمة ولكن دون جدوى ، ومن السفن الشهيرة التي اختفت داخل مثلث برمودا السفينة الأمريكية (مارين صلفر كوين) بالقرب من سواحل فلوريدا حتى أصبحت من أكبر الألغاز الذي أكدت خطورة هذا المثلث إذا كان اختفاء السفينة السابقة كان قد احتمل أنها غرقت أو أي سبب غير هذا الذي عرف بعدها خطورة هذا المثلث وبدء الرعب والحذر من جانب الملاحين من هذا المكان . مثلث برمودا وأصبح بعد ذلك اختفاء السفن سفينة بعد الأخرى يؤكد خطورة هذا المثلث وأصيب الملاحين بالفزع خشية أن يكون في الخطوط الملاحية ما يشبه هذه المنطقة من هذه العوامل التي تؤدي إلى احتفاء هذه السفن واحدة بعد الأخرى .

وكانت هذه السفينة (مارين صلفر كوين) قد أعدت بطريقة أحدث . وقد تم بناؤها عام ١٩٤٤م على أسس ملاحية عالية المواصفات حتى تتحمل العواصف الشديدة والتقلابات الملاحية ولكن الله ﷻ قد جعل هذا المكان بما فيه من أسرار محل تفكير للإنسان والمتخصوصون في صناعة السفن حتى أنهم ما زالوا على نقص من العلم وأن الله وحده هو الذي يعلم سر هذا المثلث بما فيه من الغموض فقد

أعدت هذه السفينة وكانت فخراً لشركات البترول الأمريكية بما تحمله من مواصفات قل ما تجد في العديد من السفن الأخرى . وقد أجريت عليها أعمال الفحص والصيانة من حين إلى آخر وظلت تحمل الكبريت المنصهر لمدة عامين أو أكثر من عام ١٩٦٠ إلى يناير ١٩٦٣ م وقد منحت العديد من شهادات الكفاءة بعد هذه الفحوصات والمواصفات العالية التي تتمتع بها هذه السفينة الآن إرادة الله ﷻ قد أرادت أن تكون هذه السفينة هي لغز الألغاز عندما دخلت منطقة المثلث المرعب رغم أن الكبريت المنصهر التي كانت تحمله قد حل عليه الماء البارد ولم تنفجر رغم قوة هذا التفاعل بين الكبريت المنصهر والماء البارد وهذا دليل على قوة تحمل وبناء هذه السفينة وذهبت هذه السفينة بما تحمله من هذه الإمكانيات وبقي السر دون تفسير بعدها ولم يعرف حتى الآن سبب اختفاء هذه السفينة.

ولحقت بهذه السفينة إلى هذا المثلث الباخرة بويت المعروفة (نويل ماكلوين) التي أعطت إشارة قبل الاختفاء بست ثواني فقط إلى مركز الاتصال ولم تدل هذه الإشارة عن دليل محدد تتعرض له هذه الباخرة من مخاطر وغموض وبذلك زاد هذا الملف . ملف اختفاء السفن والبواخر في هذا المثلث . علماً بأن اختفاء أي سفينة في أي مكان من لعالم غير المثلث هذا يتم العثور على بعض بقايا لهذه السفن أو هذه البواخر أو بعض حطام هذه النقلات إلا أن الآن السفن التي تدخل هذا المثلث و لم يعثر على أي بقايا أو حطام لها حول هذا المكان ولا يدري أحد هل تتعرض . هذه المراكب وسفن لعملية تحلل أو تجمد خاضع لتأثير هذه المنطقة المرعبة المخيفة التي تجعل أغلب هذه السفن تختفي دون إشارات إنذار أو صفارات إغاثة لنجدتها مما

جعل التكهنات والتأويلات والاحتمالات تكثر دون تكذيب أو تصديق . وأصبح هذا المال مفتوح للكلام ولكن دون حقائق واقعية يتم الوقوف عليها من قِبل رجال الملاحة والمعاهد المتخصصة بدراسة أحوال البحار والمحيطات وهذه المناطق المختلفة في الخصائص .

بل أصبح هذا اللغز يزداد صعوبة يوم بعد يوم . وقد عرف هذا المثلث من قبل اختفاء هذه السفن منذ عام ١٨٤٠ عندما اختفت الباخرة الفرنسية (روزاليه) المتجه إلى أروبا إلى (هافانا) والتي كانت حلقة من الحلقات الأولى لهذا اللغز . لغز ما جعل أكثر الناس يطلقون على هذا المثلث مثلث الرعب . وبعد اختفاء هذه السفينة بسنوات أي عام ١٨٨٠ م اختفت السفينة الإنجليزية (أتلانتا) وكان على ظهرها حوالي ٣٠٠ راكب . ثم دخلت هذا المثلث دون رجعه أو عودة إلى الآن .

وتوالت المسلسلات حول اختفاء هذه السفن ففي عام ١٩٠٢ م اختفت الباخرة الألمانية (فريا) بعد أن غادرت ميناء كوبا ثم انقطع خبرها في هذا المثلث.

وفي عام ١٩١٨م اختفت السفينة الأمريكية (سايكلوب) وعلى ظهرها ٣٠٩ راكب .

وفي عام ١٩٢٥م اختفت السفينة الأمريكية (إس ، إس) والمتجهة من ميناء شارلستون إلى هافانا .

وفي إبريل عام ١٩٣٢م اختفت السفينة الأمريكية (جون أند ميري) بالقرب من هذا المثلث على بعدما يقرب من ثمانون كيلوا متر من هذه المنطقة وفي يوم ٢٢ أكتوبر من عام ١٩٤٤م اختفت الشاحنة الكويتة (روبيكون) بالقرب من هذا

المثلث . وقد وجدها بعد ذلك رجال حرس السواحل في ولاية فلوريدا دون الأشخاص الذين كانوا على ظهرها . وفي عام ١٩٥٠م اختفت الشاحنة(سي . سي) التي غادرت ميناء (هافانا ، جورجيا) إلى (بورتوكا بيلو فنزويلا) وعلى ظهرها ٣٠٠ طن من البضائع دون معروفة سبب لهذا الاختفاء غير أن قربها من هذا المثلث هو السبب .

وفي عام ١٩٥٥ اختفى (اليخت كونيمارا ، ٤) على مسافة ٦٤٠ كيلو من هذا المثلث .

وفي عام ١٩٦٣ م اختفى مركب الصيد (سنويوي) وعلى متنه ٤٠ فرداً على بعد ١٤ كيلو متر من هذا المثلث .

وفي عام ١٩٦٤ م اختفى المركب الشراعي (كتش دانينج) بعد إرسال رسالة عاجله منه . إلا أن هذه الرسالة كانت هي لغز أكبر إذا أنها لا تحدد شيء حدث لهذا المركب الشراعي حتى يمكن معرفة سبب اختفاء هذا المركب أو ما حدث له ليكون تفسيراً لشيء جديد من هذا الغموض . وتكرر هذا الاختفاء عام ١٩٦٧ م عندما إختفى اليخت (ويتش كرافت) وكذلك اختفاء الشاحنة (مليتون ياتريد) عام ١٩٧٠م وهي في طريقها من (نيو أورليانز) إلى(كيب تاون) وفي عام١٩٧٣ م اختفت الشاحنة (أنيتا) وعلى ظهرها أكثر من عشرين ألف طن من البضائع وكان طقمها أكثر من ٣٢ فرد والتي اتجهت من (نيويورت) إلى(ألمانيا) وفي عام ١٩٧٥ م اختفي المركب (شريمبر داون) عند ساحل (سميث شولز) وعلى ظهره ٢٢ ألف طن من البضائع بالإضافة إلى طاقم هذا المركب وفي عام١٩٧٥ م اختفت الباخرة (مريد يان) عندما دخلت هذا المثلث، وفي العام التالي اختفى اليخت

(هاي فلايت) عند القرب من سواحل ميامي وأصبح مبهم المصير مثل السفن والمراكب والبواخر التي دخلت أو اقتربت من هذا المكان . وكذلك عام ١٩٧٧ م عندما اختفي القارب (لا فينيه) كذلك الباخرة (سي كويست) عام ١٩٨٠ م ومركب (سي لور) عام ١٩٨٣ م وفي عام ١٩٩٨ م اختفى الزورق (كارولينا) وتوالت الإختفاءات سفينة بعد سفينة وباخرة بعد الأخرى وما زال اللغز دون تفسير يجعل الرعب والخوف يزداد يوم بعد يوم عند رجال الملاحة على مستوى العالم ويجعل علماء البحث والدراسات الملاحية عاجزين عن الرد أو التفسير والتحليل الواقعي لما يحدث في هذا المكان مثلث برمودا .

بعض الطائرات التي اختفت داخل برمودا

لم يكن اللغز في مياه هذا المثلث بل اللغز في الجو والبحر حتى الكلمة مازالت حتى الآن لغز كبير لا يوجد له أي تفسير . خصوصاً بعد اختفاء العديد من الطائرات حتى الأسراب الجوية بالكامل في هذا المثلث . ومن هذه الطائرات السرب الذي كان يقوده الطيار (إدوار دجوزيف) الذي يبلغ من العمر ٢٦ عام بمساعدة الطاقم المكون من (هاول أورين طومسون) و (جورج ريتشارد باونيا) للطائرات (إف تي ٣٦) والطائرة (إف تي ١١٧) بقيادة الكابتن (جورج ويليام) وطاقمه (روبرت فرانسييس) و(روبرت بيتر جربيل) واختفت مع هذه السرب من الطائرات الطائرة (إف تي ٨١) بقيادة الكابتن (فورستجميس) وطاقمه (ويليام إيرل) أخصائي اللاسلكي والاتصالات والطائرات (إف تي ٣) بقيادة (هرمون أرترثيلاندر) الذي يبلغ من العمر ١٩ عام .

وكان هذا السرب قد بدأ في يوم الخامس من ديسمبر من عام ١٩٤٥ م لاختيار طائراتهم فـ هذا اليوم وقد وصف الجو في هذا اليوم بالغيوم وشدة الحرارة وبعد أن تمت الرحلة الأولى بنجاح عادوا هؤلاء الطيارون للتحليق بطائراتهم في الجو مرة ثانية وخلال هذه الرحلة الثانية من هذه الاختبارات وما يقرب من ١٨٠ كيلو من ساحل ولاية (فلوريدا) الأمريكية أحس هؤلاء القادة للطائرات في هذا السرب أنهم جميعاً فقدوا القدرة على السيطرة على طائراتهم في هذا المكان ثم أبلغوا برج المراقبة لهذه الطائرات . فلم يتلقى جواب من أحدهم إلا قائد وهو قائد الطائرة

(إف تي ٤ل) الكابتن (كوكس) بأن البوصلة الموجودة على ظهر طائرته لا تعمل وهو بذلك فقدت تحديد الاتجاهات وكذلك السيطرة على قيادة طائرته وباختفاء هذا السرب من الطائرات بالكامل . ويدأ البحث المكثف عن هذا السرب وعن سر اختفائه ولكن دون أي نتائج ١ ٪ عن الطائرات أو عن السرب من الطائرات التي اقتربت من هذه المنطقة منطقة مثلث برمودا وقد تولى البحث عن هذا السرب أمهر الطيارين الأمريكان وعلى رأسهم الكابتن (والت جيفر) الذي لم يستطيع كتابة التقرير عن المهمة التي كلف بها بسبب الفشل في العثور على هذا السرب المفقود من هذه الطائرات .

واختلفت الآراء حول السفن التي كانت موجودة بالقرب من هذا المثلث عند اختفاء هذه الطائرات . وبعضها شاهدها محترقة واللهب يتصاعد منها ورغم كل هذه الآراء والاحتمالات إلا أنه لم يكن هناك أي بقايا لانفجار أو اشتعال أو غيره لبقايا هذه الطائرات التي فقدت في هذا المثلث .

مما أدى إلى تكليف فريق بحث أخر بعد ما عجز الفريق الأول عن الوصول إلى المعلومات حول هذا السرب المفقود من الطائرات وكان هذا الفريق المكلف بالبحث بقيادة (برامين لين) الذي أكد بعد ذلك أن خبر الانفجار الذي شاهدته أحد السفن القريبة من هذا المثلث أنه للطائرة ٤٩ التي خرجت مع فريق البحث الأول عن هذا السرب وقد تحولت هذه الليلة من البحث إلى كابوس في تاريخ الملاحة الجوية الأمريكية بكافة مستوايتها الدراسية والبحثية والحربية و وغيرها من القواعد الجوية الأمريكية وخصوصاً قاعدة(لاودرديل) بولاية فلوريدا الأمريكية

ومازال هذا الاختفاء يمثل عجز كبير في تاريخ الملاحة الجوية الأمريكية لأن هذا السرب كان مكون من ست طائرات بطاقهما المكون من ٢٧ شخصاً .

وفي اليوم التالي من هذا الحدث أي في السادس من ديسمبر من عام ١٩٤٥م. تم تشكيل أكبر فريق بحث عن هذا السرب خصوصاً أن هذه الحادثة كانت جديدة في تاريخ الملاحة الجوية على مستوى العالم ولم يكن يعرف عن هذا المثلث هذه الخصوصية . وقد اتجه فريق من الطيارين بطائراتهم من طراز ٢٤٢ إلى هذا المكان بالمحيط الأطنلطي أو القرب منه من أجل التعرف على سبب اختفاء هذه الطائرات دون سبب محدد ومعروف مما زاد قادة هذا الفريق البحثي صرعاً وانزعاج لكثرة غموض نتائج البحث حتى أن حاملة الطائرات بما لديها من إمكانيات وما عليه من الطائرات الحربية المتطورة والمتقدمة . وقد بلغ عدد الطائرات التي شاركت في البحث عن هذا السرب المفقود أكثر من ٢٠٠ طائرة من أحدث أنواع الطائرات وأستمر هذا البحث بهذا العدد من الطائرات عدة أيام دون الوصول إلى أي نتيجة وكأن هذا السرب لم يخلق من قبل ولم يكن له أي وجود مما جعل الجميع يشعر باليأس وجعل قادة هذه القاعدة بفلوريدا تصدر في العاشر من ديسمبر من عام ١٩٤٠ م تعليمات إلى الطائرات المشاركة في البحث بتوقف عمليات البحث وظل هذا اللغز وهذا الغموض يزيد هؤلاء القادة إحباط على إحباط رغم توقف عمليات البحث . إلى أن أنفجر هذا اليأس أكثر وأكثر في الثلاثون من يناير من عام ١٩٤٨ م بالقرب من منطقة (كيندلي ميلد) بالقرب من مثلث برمودا الذي حاول قادة هذه القاعدة الجوية بتكاليف الطيار (روبرت توكي)

بتوجيه جهاز إرسال طائرته إلى برمودا وكان عليه تنفيذ هذه التعليمات لاختراق هذه المنطقة وكشف هذه الأسرار التي أصبحت من سمات برمودا والتي أعجزت هؤلاء القادة لكنها كانت مغامرة فاشلة ١٠٠٪ بسبب اختفاء هذه الطائرة دون معرفة سبب هذا الاختفاء رغم استقرار الجو في هذا اليوم ورغم عدم وجود أي عوامل جوية تؤدي إلى اختفاء قادة هذه الطائرة وعاد اليئس من جديد إلى قادة هذه القاعدة الجوية الذين يحاولون أن يكشوف لهذا العالم عن مهارتهم في الملاحة الجوية مما جعلهم أعجز ما يكون عن الرد أي رد ، وعم الصمت شفاه القادة مثل اليئس الذي ملاء وجوههم وظل السر الحقيقي لاختفاء هذا السرب مجهولاً حتى اليوم .

وظل الحديث عن هذا المثلث مفتوح ولكن دون كلام أنه حديث الصمت المخيف إلى أن حدث لأحد لطائرة البضائع والمجهزة بأحدث الإمكانيات وكان ذلك يوم ٢٧ مايو من عام ١٩٦٢ م . والتي غادرت هذه الطائرة مطار (دوفرعني طريق دولاير) متجهة إلى الأزوريس بقيادة الكابتن (جميس آلن هاجنز) وعند اقتراب هذه الطائرة من مثلث برمودا فقدت هذه الطائرة وانقطع الاتصال بينها وبين برج الاتصال والمراقبة ولم يوجد أثر لأي من البضائع التي كانت تحملها هذه الطائرة وكانت تقدر بحوالي ٢٢.٦٥٨طن من الأقفاص والحقائب والملابس التي من الممكن أن تطفو بعض هذه الأشياء على سطح الماء . إنه لم يكن لغز البواخر والسفن في مياه هذا المثلث ولكن اللغز في الجو أيضاً مثل البحر . وفي يوم ٤ ديسمبر من عام ١٩٧٠ م حدثت كارثة لأحد الطيارين وهو (بروس جيرنون) الذي يبلغ من العمر

عشرين عام عندما قام بقيادة طائرته الخاصة هو ووالده بالقرب من ولاية (فلوريدا) وقد قاد هذه الطائرة أكثر من ٦٠٠ مرة عندما شاهد سحابة تنحدر أمام طائرته بحوالي واحد كيلو مترات ونصف وتصل إلى سطح المياه مياه المحيط الأطنلطي بحوالي ١٥٠ متر فقط وأخذت هذه السحابة تتشكل أشكال عديدة مرات ومرات وكأنها شيء مقصود يطاردني أنا وطائرتي مرة كأنها نصف دائرة ومرة تفتح وتقفل ومرة كأنها تخرج من الأرض . وتسود مرة وتبيض مرة وتضيء مره ثم انقسمت هذه السحابة إلى نصفين وأخذت تطاردنا وتحاصرنا وكأنه حصار مقصود وكأنه سجن من السحب وليس هناك مهرب من هذه السحابة ولم أجد إلا فتحه ضيقة من هذه السحابة على شكل حرف (U) فأسرعت وخرجت من هذا الحصار من خلال هذه الفتحة وأخذت هذه الفتحة تضيق شيء فشيء فأسرعت بطائرتي ونظرت إلى هذه السحابة فوجدتها تنهار مثل الحوائط التي بها شقوق وكانت جميع الأجهزة التي على الطائرة معطلة عند دخول هذه المنطقة ثم بدأ زوال هذه السحابة على شكل خطوط زرقاء في السماء عندما عدت إلى القاعدة الجوية كنت منزعج إلى أن سمعت عن هذه المنطقة منطقة مثلث برمودا المرعبة .

ولم يكن هذا السرب هو الذي اختفى في هذه المنطقة وحده . ولا هذا الطيار (بروس جيرنون) فقد اختفت العديد من الطائرات منها الطائرة (ستنيج ٢٧) عندما اختفت منذ أكثر من ثلاثون عام إلى يومنا هذا . عندما كانت تحلق جنوب فلوريدا .

وكانت هذه الطائرة من أحسن أنواع الطائرات الفانتوم النفاثة التي تستخدم في الأغراض الهجومية الصعبة . وكانت هذه الطائرة بقيادة الكابتن (نورم نورثرب) والطيار (جون روميرو) وقد أقلعت هذه الطائرة من أحد المطارات من جنوب (ميامي) يوم العاشر من سبتمبر عام ١٩٧١ وعندما أخذت مكانها في الجو. وكانت هذه الطائرة قد كلفت بتفقد حرس سواحل المدنية وعندما دخلت المجال المجاور لهذا المثلث اختفت هذه الطائرة من الجو ولحقت بهذه الطائرة العديد من الطائرات والأسراب للبحث عنها ففشلت كل هذه المحاولات وعادت هذه الطائرات المكلفة بالبحث غائبة الأمل بعد أن ظل تنادي عبر الاتصالات اللاسلكية بأن تلحق الطائرة ستنيج ٢٧ بها ولكن دون فائدة غير أن هذه المنطقة هي مثلث برمودا الذي بدأ الملاحين الحذر منه فيما بعد وعدم الاقتراب منه وقد تعدد الاختفاء الكثير من الطائرات والأسراب منها ما كان للسرب ١٩ عام ١٩٤٥ م .

واختفاء الطائرة (مارتين بي ، بي . إم عام ١٩٤٥ م) والطائرة (سوبر فورست ٥٤ عام ١٩٤٧) والطائرة (ستارتايجر عام ١٩٤٨ م) والطائرة (دي . سي. ٣ في نفس العام) واختفاء الطائرة (ستار إريال عام ١٩٤٩ م) . وفي مارس عام ١٩٥٠ م اختفت الطائرة الأمريكية (جلوب ماستر) والطائرة الإنجليزية (يورك ترانسبورت عام ١٩٥٢ م) والطائرة (سوبر كونستليشن عام ١٩٥٤م) والطائرة (مارتن بي ٥ إم عام ١٩٥٦م) والطائرة الجوية الأمريكية (كي . بي . ٥) في يناير من عام ١٩٦٣ . والطائرة (كارجوماستر ١٣) في ٢٢ سبتمبر من عام ١٩٦٣ م .

والطـائرة (بوكسـكارسـي - ١١٩ م في ٥ يونيـو عـام ١٩٦٥ م) والطـائرة (تشيزواي سي - ١٢٢) في ١١ يناير من عام ١٩٦٧ . ومازال مسلسل اختفاء هذه الطائرات مستمر إلى يومنا هذا والسبب أن هذه المنطقة ممنوع دخولها جواً وبحراً وأصبحت هذه المنطقة محظورة الدخول . إلا ن أجبرته الظروف فهذا هو مصيره .

مثلث برمودا اللغز المدمر المرعب

يقع هذا المثلث الغامض المدمر المرعب المفزع في جنوب شرق للولايات المتحدة الأمريكية بالمحيط الأطنلطي بالقربا من سواحل ولاية (فلوريدا) وقد أكتشف هذا المثلث منذ عشرات السنين وأصبح هذا المكان محل فزع وغموض عند رجال الملاحة الذين يقتربون منه أو من أي مكان أخر حتى لا يكون هناك عشرات المثلث التي لها نفس صفات هذا المثلث وكان الأمر في بداية الأمر محل فزع ورعب رجال الملاحة المائية إلى أن فُقد السرب الطائرات الأمريكي رقم ١٩ ورغم حملات البحث المكثفة في جزر الجيش الأمريكي إلا أنه لم يعثر حتى على أشلاء هذا و السرب أصبح هذا المكان أكثر رعب وغموض عند رجال الملاحة الجوية وغيرهم من رجال الملاحة في أنحاء العالم.

وقد شاهد الكثيرين من الملاحين العديد من المشاهد المرعبة بالقرب من هذا المثلث فقد شاهد الطيار الأمريكي (كولومبس) كره من النار تسقط في هذا المكان من وقت لأخر.

وقد شاهد بعض البحاره العديد من الحيوانات الضخمة في الشكل والمفزعة كما شاهد بعض البحارين الثعابين الذي يصل طول الواحد منها إلى تسعين قدما وتجري بسرعة ٣٠ كيلوا في الساعة الواحدة . ويذكر البعض أن هذا المكان يسمى بمثلث الشيطان وشاهد الكثيرين من البحار العديد من الإشباع الليلية . وفسر البعض أن هذا المكان هو أنقاض بعض الحضارات ذات الخصوصية والذاتية منذ

زمن قديم لأن هذا المكان غريب الشكل في النباتات والطيور والحيوانات . ويظهر منه بعض الناس الرجل منهم له نصف وجه الإنسان فقط مما أفزع كل من يري هذه المخلوقات الغريبة بهذا المثلث . وهذا المثلث يعرف لدى الملاحين بعدة جزر قريبة منه . وأصبحت هذه المنطقة حذر عند رجال الملاحة لأنها منطقة اللا عودة لم يجرئ أحد دخول هذا المكان بالطائرة أو بالسفينة لأنها منطقة اللا عودة فكل من دخله من مئات السن والبواخر والطائرات لم يعد منها شيء حتى الآن ولم يتم العثور على بقايا أطقم هذه الطائرات أو البواخر أو السفن ومن الشهير أن جهاز تحديد الاتجاهات للطائرات أو السفن (البوصلة) يفقد معرفة الاتجاهات وتنجذب طائرته أو سفينة إلى داخل هذا المثلث مثلث برمودا حيث اللا عودة .

وهذه المنطقة ليست مثلث الشكل وإنما سميت بالمثلث لأن سرب الطائرات الأمريكية رقم ١٩ الذي أختفي في هذا المكان في ٥ ديسمبر من عام ١٩٤٥ م كان هذا السرب يسير في شكل مثلث أما كلمة برودا فقيل نسبة إلى أحد جز هذا المثلث التي تسمى برمودا يذكر مصدر أن سبب تسمية هذه الجزيرة بهذا الاسم رغم صدور عشرات الكتب في هذا الموضوع .

وحدود هذا المثلث هي :

جزيرة برمودا شمالاً حتى (نورفك) على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وتمتد حتى سواحل ولاية (فلوريدا) وتصل بعد ذلك إلى (كوبا) ثم (هايتي) ثم (بورتوريكو) ثم إلى جزر (باهاما) بهذا المثلث .

وتضم هذه المنطقة من المحيط الأطنلطي أكثر من ٣٠٠جزيرة أغلبها خالي من السكان عدا حوالي عشرين جزيرة فقط وقد كانت هذه المنطقة محل غموض عندما اكتشافها أحد الرحالة (كريستوفر كولو مبس) منذ أكثر من خمس قرون من الزمان وكانت أول ملاحظاته . هو حدوث خلل لبوصلة . مركبة وتوالت بعد ذلك هذه المحطات وكاد الأمر مجرد حذر فقط إلى أنفقد السرب الأمريكي رقم ٩ فأصبح هذا المثلث محل الفزع والغموض ويهرب كل ملاح عنه بعشرات الكيلو مترات حتى لا يذهب دون عودة . كما أن من خصائص هذه المنطقة منطقة (مثلث برمودا) ملتقي التيارات الهوائية التي تصطدم بالتيارات الدافئة مع الباردة المتجهة في هذا المحيط من الشمال إلى الجنوب حيث يسير كل من هذه التيارات في اتجاه معاكس لهذه التيارات كما . أن هذه المنطقة تكثر فيها الدوامات المغناطيسية ذات التأثير على البوصلة كما ذكرنا من قبل وذكر الكثيرين من الصيادين العديد من المواقف المرعبة بالقرب من هذا المكان الغامض ومن هؤلاء الصيادين (مايلد جو) المعروف بصائد الحيتان يقول لقد خرجت بمركبي لصيد الحيتان بالقرب من جزيرة (بهاما) حيث يصل عمق هذه المنطقة إلى ألاف الأمتار وعندما دخل الليل دخل ليستريح باخل كابينة الراحة وبينما هو نائم وجد مركبه انفصلت عن المراكب الأخرى وأن الماء دخل عليه من كل جانب وأن هناك العديد من القوى الخفية تدخلت في هذا المكان مما جعل هذا الصياد يصاب بالفزع والرعب وما كان منه إلا أنه أخذ يسبح في الماء بعد ما فقد السيطرة على مركبة في هذا المكان ووصل إلى زملائه . ويعد هذا الرجل الوحيد الذي نجا من هذا المثلث . وفي عام ١٩٦٤ م شاهد

أحد الطيارين ويسمى (شوك ويكيلي) أنه عندما اقترب من هذا المكان إن أجنحة طائرته تشتعل ناراً من الخارج فظن أن هذا مجرد خداع بصري إلى أن زادت هذه النيران وتوقفت البوصلة وظل هذا اللهب مشتعل بالطائرة حوالي خمس دقائق ثم اختفى شيء فشيء .

ولم يكن لدى هذا الطيار عن هذه النيران التي اشتعلت بطائرته إلا أنه بالقرب من مثلث برمودا لأن هذا الطيار لم يكن لديه علم بأحوال وخصوصية هذا المثلث إلا بعد ما عاد وسمع ويحكي ما حدث لزملائه فعرف أن السبب هو هذا المثلث .

ولم يكن هناك حتى الآن و تفسير حقيقي لهذا اللغز المحير سوى أنها منطقة الشياطين والعفاريت . ورأى أخر أنها منطقة مغناطيسية . ورأى أخر أنه من الأسرار الكونية وكل ذلك من باب الاحتمالات والتوقعات ولا شيء غير الغموض في هذا المثلث .

وقيل أن سبب اختفاء هذه الطائرات وهذه السفن بسبب الأطباق الطائرة [1] التي ترسلها الكواكب الأخرى للتعرف على أسرار الأرض وما عليها وهذا الاحتمال ضعيف لأنه خاص بهذا المكان فقط ولم يحدث على مكان أخر من الكرة الأرضية جواً وبحراً والأطباق الطائرة عبارة عن مراكب فضائية شاهدها بعض الناس تحلق في السماء وأكثر هذه المناطق التي شهدت فيها هذه الأطباق هي ولاية فلوريدا وهذا واحد من التفسيرات والذي يحتمل الخطأ ١٠٠٪ مثل غيره من

١- مثلثات برمودا ص ٥٠ .

التفسيرات السابقة والتي ستأتي بعد إن يشاء الله ﷻ أن ظهر علمه لعباده إن شاء ﷻ .

وكان من الدارسين والباحثين لهذه المنطقة الباحث (ساندرسون) الذي أكد أن هذا المثلث ليس منطقة الاختفاء الوحيدة على الأرض وإنما هناك ست مناطق على الأرض لها نفس هذه الصفات . ولكن أشهرها هذه المنطقة وذكر هذه المناطق :-

١. مثلث برمودا .
٢. مثلث التنين في المحيط الهادي .
٣. وخمس مناطق أخرى في شمال الكرة الأرضية .
٤. منطقة عند القطب الجنوبي وأخر عند القطب الشمالي وأن جميع هذه المناطق تزدادا فيها الدوامات الهوائية والقوة المغناطيسية لجميع هذه المناطق . وقد قال بعض الباحثين أن هذه الطائرات والسفن التي تختفي دون أثر في هذه المنطقة بسبب (فتحة في السماء) وهذا مجرد احتمال أقرب إلى الخطأ من الصواب .

وهذا التفسير مجرد عجز عن الوصول إلى السبب الحقيقي الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ .

مثلث التنين

يعرف عن هذا المثلث . مثلث التنين أنه أكثر غموض ورعب من مثلث برمودا ومثلث التنين موجود بالمحيط الهادي وقد عرف عن هذا المثلث أنه أكثر رعب منذ مئات السنين وذلك لوقوع العديد من حوادث اختفاء السفن وكان اختفاء هذه السفن اختفاء تام دون أثروهما كان البحث عن هذه السفن والبواخر وكذلك لم يعثر على أي أشلاء لها . إلا أن هذا المثلث أقل شهرة من مثلث برمودا رغم أنه أكثر غموض وأكثر دمار لعدم وجود الممارات المائية القليلة بالقرب منه على عكس برمودا الذي أخذ شهرة أكبر وأكثر لكثرت الممرات الملاحية القريبة منه .

ويقع مثلث التنين بالقرب من اليابان في جهة الجنوب الشرقي بالقرب من دولة الفلبين والضلع الأكبر هو الضلع الواقع بالقرب من جزيرة (يوكوهاما) اليابانية وجزيرة (جوام) الفلبينية والضلع الأصغر بين جزيرة (جوام) جنوباً ومجموعة جزر (ماريانا) شمالاً .

والضلع الأوسط من قاعدة هذا المثلث . مثلث (التنين) تقع بين جزر (ماريانا) إلى جنوب جزيرة (يوكاهاما) شمالاً . وهذه الخريطة توضح موقع مثلث التنين .

وبهذا المثلث يكون غموض في الغرب وغموض في الشرق لأن كل من يقترب من مثلث برمودا أو مثلث التنين يتعرض للاختطاف والاختطاف الغامض الذي لم يعرف أسبابه ولا مصيره . وكل من مثلث برمودا والتنين يقع على خط عرض ٣٥ ° وكل منهما يقع بالقرب من الدول المتقدمة فمثلث برمودا يقع بالقرب من أمريكا

ومثلث التنين يقع بالقرب من اليابان . ورغم ذلك مازال اللغز دون تفسير ومازال الغموض يسيطر على العقول ويسقط كل الاحتمالات . لما يحدث حوله وبالقرب من هذه المثلثات فهل هي ظواهر طبيعة خاصة بالأرض أم هي أسرار كونية لا يجب لنا الحديث عنها ؟ وينطبق عليها قول الله تعالى :

﴿ .... يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾[1]

كما إن كل من مثلث برمودا والتنين يكثر بهم ظهوراً الأطباق الطائرة التي يحتمل أن يكون لها علاقة بهذه الجاذبية لجميع الأجسام الغريبة عن هذا المكان وقد سجل البحارة والصيادون منذ أكثر من ألف عام العديد من المشاهدات التي شهدت بالقرب من هذا المثلث مثل سماع الأصوات الغريبة والإشباع المخفية حتى أن هذا المكان كان يطلق عليه (جزيرة الشيطان) وما زالت هذه التسمية معروفة عن مثلث (التين) عند بعض أصل اليابان وقد سمي هذا المثلث نسبه إلى حيوان (التنين) لضخامة جسمه وما يحدث منه من شرور مخيفة المنظر وكان القدماء من أهل اليابان يقولون إن هذا المحيط به تنين مرابط بالمحيط الهادي داخل قصر تحت المياه في هذا المحيط . كما أن الأخبار الأكيدة جاءت من هؤلاء البحارة والصيادين . التنين يخرج معه حيوانات عجيبة الشكل والمنظر وشكلها مخيف لمن يراها وأنها تسبب له فزع وهلع وأكثر هذه الحيوانات المخيفة لهذا المكان الثعابين التي تصدر موجات كهربية في مياه المحيط الهادي مما يزيد الرعب والفزع وتسمى هذه الثعابين بالثعابين الكهربية .

١- سورة المائدة : من الآية ١٠١ .

وقد اختفت في هذا المثلث مثلث التنين مئات السفن والبواخر والقوارب والغواصات والنقلات التجارية العمالقة التي لم يظهر لها أي أثر منذ اختفاء بعضها منذ عشرات السنين بل المئات من السنين .

ومن أشهر الناقلات التجارية التي اختفت في مثلث التنين ناقلة البترول العملاقة (كايو مارو) اليابانية وكان عليها ٣١ بحار وكان يقود هذه الناقلة أمهر الملاحين في العالم ورغم ذلك اختفت هذه السفينة دون رجعه بل يعد هذا الاختفاء في نظر الباحثين أنه اختطاف تحت فعل مؤثر لا يعرف تفاصيله أو أسبابه أو دوافعة حتى يمكن التغلب عليها .

كما اختف في هذا المحيط الهادي عند مثلث (التنين) الناقلة اليابانية (لو شيو مارد رقم ٢) وكان ذلك في ٢٢ إبريل من عام ٤٩٤٩ م والسفينة الفرنسية (جيرانيوم) في ٤٢ نوفمبر عام ١٩٤٧ م ، والسفينة الليبيرية (بانالونا) عام ١٩٧١ م والسفينة الليبيرية (ماسجو ساد) والسفينة السوفيتية (فيكتور ١) والغواصة السوفيتية (إيكو ١) وبعد (إيكو ٢) والغواصة السوفيتية (جولف ١).

ومئات القوارب . وثلاث طائرات أمريكية بمثلث التنين ويرجح البعض أن السبب في ذلك هو ما تتميز به هذه المناطق وخصوصاً بالقرب من اليابان إلى أندونيسا من كثرة حدوث الزلازل و البراكين وربما أن أنبعثات هذه البراكين هو صاحب التأثير على هذه الحوادث والله أعلم . وان الأدخنة المتصاعدة من هذه البراكين يعمل على حجب أشعة الشمس فتعيش هذه المناطق في ظلام دائم ومن هذه الأنفجارت التي وقعت في مثلث التنين ما كان عام ١٩٥٢ م والذي أثر على سكان الجزر المجاورة فتسبب في قتل أكثر من خمسين ألف من سكان اليابان .

الأطباق الطائرة فوق مثلث التنين [1]

يذكر بعض الباحثين أن السر وراء إختفاء هذه السفن إلى ظهور الأطباق الطائرة بكثرة في هذه المنطقة خصوصاً فوق هذا المثلث مثلث (التنين) ولكن ما هو المقصودة بهذه الأطباق الطائرة ومن أين جاءت إلى عالمنا . وهل هي وراء هذه الأسرار.

الأطباق الطائرة عبارة عن مركبات فضائية غريبة الشكل تظهر من وقت إلى أخر في السماء . وأصبح ظهور هذه الأطباق محل اهتمام الكثيرين من الباحثين من علماء الفضاء في الجامعة الروسية التي أقامت قسم خاص بجامعات روسية لهذا النوع من الأطباق الطائرة للدراسة هذه الظاهرة ويعرض هذا القسم كل أبحاثه على إدارة الجامعة في روسا وأجهزة البحث العلمي ليتعرف كل منهما على النتائج التي وصل إليها هؤلاء العلماء ومناقشة ودراسة هذه الصور الفوتوغرافية للأطباق الطائرة ليبدؤا من خلال هذه الصور وضع بعض الاحتمالات التي مازالت حتى اليوم حولها الغموض ومجرد احتمالات وقد فسرها الكثيرون من علماء العالم على أنها إنذارات سماوية من الله ليبتعد الناس عن الذنوب والمعاصي . والبعض أعتبرها إلة والبعض الآخر أعتبرها تنينات طائرة في الجو بل شاهد بعض الناس خروج أشخاص غرباء الشكل هبطوا إلى الأرض وقد سجلت الحضارة اليابانية هذه الانطباعات عن هذه الأطباق الطائرة والتي مازالت محل اعتقاد الشعب الياباني حتى الآن .

١- مثلثات برمودا ٨٢ .

وفي عام ١٩٤٧ م شاهد الطيار الأمريكي (أرنولد) سرب من هذه الأطباق الطائرة يحلق ويدور فوق جبل (رينير) بواشنطن ورجح البعض أن هذه الظاهرة تشبه الأقمار المضيئة وذكر البعض أنها مراكب زائرة من العالم الآخر إلى عالمنا لاكتشاف البعض المهام العلمية مثل سفن الفضاء التي يرسلها الإنسان إلى القمر والمريخ وبعض الكواكب الأخرى لدراسة هذه الكواكب والتعرف على خصائصها .

إلا أنه من الغريب أن هؤلاء الباحثين قد لاحظوا ظهور هذه الأطباق الطائرة بكثرة فوق مثلث برمودا بالمحيط الأطنلطي وكذلك فوق مثلث التنين بالمحيط الهادي .

وفسر البعض من العلماء والباحثين أن هذه الأطباق الطائرة هي التي تخطف السفن والمراكب والطائرات المفقودة في كل من مثلث برمودا ومثلث التنين وتعود بها إلى العالم التي جاءت منه ولذلك أطلق العلماء على هذه الأطباق الطائرة أسم (السفينة الأم) [1] وأن هذه الأطباق الطائرة لها قوة مغناطيسية كبيرة تجذب هذه السفن والطائرة في أماكن الغموض والدمار والرعب والفزع في كل من المثلثان .

أما الأماكن التي جاءت منها هذه الأطباق الطائرة يفسر العلماء بأنها تأتي إلينا من عالم غير عالمنا لكنه أكثر تقدم وتطوراً .

لآن مركبته الفضائية السوفيتية (مارينو ٩) استطاعت عام ١٩٧٢ م التقاط صورة من كوكب المريخ لباقايا مدينة قديمة لذلك أرجح العلماء أن هذه الأطباق الطائرة تأتي إلينا من عالم يشبه عالمنا إلا أن اللغز مازال قائم خصوصاً أن الأطباق

١- مثلثات برمودا ٨٤ .

الطائرة قد شهدت وهي تغوص بهذه السفن المفقوده في قاع المحيط عند مثلث التنين وكذلك مثلث برمودا والبعض يفسر ظهور هذه الأطباق الطائرة إلى إنكسارات للطيف وتكونيات ونواتج حركة بعض السحب ولكن اللغز لماذا في هذه الأماكن بالذات ؟

والبعض يفسر ذلك بظواهر فلكية لادخل للإنسان فيها . والغريب أن بعض هذه الأطباق الطائرة يطارد بعض السفن والطائرات ويتربص بها والغريب بل الأكثر غرابه أن بعض المخلوقات الموجودة على سطح الأرض . وقد سجلت وكالة (تاس) السوفيتية عام ١٩٨٤ م أن بعض العلماء والباحثين شاهدوا هبوط ناس غرباء الشكل من الأطباق الطائرة وأن طول الواحدة منهم حوالي ثلاث أمطار وله ثلاث عيون وأنه يرتدي ملابس وقاية تشبه ملابس رجال الفضاء . ثم عادوا إلى هذه الأطباق وقادوها إلى حيث جاءوا وقد أعلنت أحد وكالات الفضاء أن شخص بولاية (ألباما) الأمريكية ذكر أن أبنه قد حاول معه آحد قادة الأطباق الطائرة أن يقنعه أن عالمهم أكثر تحضر وتقدم من عالمنا هذا .

وقد ذكر أحد الباحثين الأمريكيين وهو (رونالد - دي ستورى) أن الأطباق الطائرة تظهر في عشر أماكن بكثرة في العالم [1] وذكر ستة مناطق في الولايات المتحدة الأمريكية . ومنطقة في دايرات ومنطقتان في المحيط الهادي . وقد ذكر أن مثلث التنين ومثلث برمودا من أكثر هذه المناطق التي تظهر فيها هذه الأطباق الطائرة .

١- مثلثات برمودا ٨٦ .

وقد ذكر العالم الألماني (كارل شوارزشيلد) نظرية تقول أن الفضاء به ثقوب في أماكن معينة يمكن الصعود منها إلى الكواكب الأخرى ولكن من الصعب الوصول إلى معرفة أمكان هذه الثقوب وأن هذه الثقوب الفضائية ناتجة من انكماش وتمدد الأماكن بعض في الفضاء وهذا يسبب جاذبية لهذه الأجسام مثل هذه السفن والطائرات التي تختفي بهذه المناطق الغريبة .

ولكن الغريب والأكثر غرابه أن الكثيرين من العلماء يؤكدون أن أغلب السفن والطائرات التي تم اختفاؤها في مثلث برمودا ومثلث التنين هي سفن حربية أو طائرات تجسس وأن أغلبها يعمل في السلاح النووي والتدمير والخراب وأن أغلبها يعمل في اختفاء هذه السفن والطائرات هو مرتبط بنظام يقوم بمراقبة الأرض ويسيطر على رؤس الخراب والدمار فيها ويقوم بخطف هذه السفن وهذه الطائرات. ويؤكد العلماء ذلك تفسيراً لاختفاء السرب رقم ١٩ من الطائرات الأمريكية ويرجع بعض العلماء هذا السر في اختفاء هذه الطائرات إلى وجود خلل في هذه الأماكن من الأرض بسبب زيادة التفجيرات النووية وأسلحة الدمار التي وصل إليها الإنسان وأكد ذلك أنه عام ١٩٧٨ م حدث زلزال عنيف بإيران تسبب في مقتل ٢٥ ألف مواطن من إيران بسبب هذه التفجيرات وأكد العلماء أن مثلث التنين أو مثلث برمودا به العديد من الأشباح التي تظهر لهم ليلاً وقد أكد هذا بعض الصيادين والبحارة منذ مئات السنين الذين أعتاد والخروج بمراكب صيدهم بالقرب من هذه الأماكن وقد تناقلت حول هذه الأشباح العديد من القصص والحكايات والروايات لهذه الأشباح المخيفة في هذا المكان وقد شاهدوا العديد من المراكب والسفن تتكسر

فجاءة ودون سبب واضح ثم تشتعل فيها النيران دون سبب ظاهر لهم ولذلك كان أكثر هؤلاء الصيادين والبحارة والعلماء على حذر تام من الاقتراب من هذه الأمكان ومن الغريب الذي يذكره هؤلاء العلماء ما حدث لناقلة البترول الأمريكية (كليفلاند) التابعة لشركة . الملاحة في نيويورك وذلك بسبب اختفاء هذه السفينة بسبب هذه الأشباح التي تعرضت لها هذه السفينة عام ١٩٦٧ م حتى أن هذه السفينة فقدت ولم يعثر عليها وعلى أي حطام أو أشلاء لها حتى الآن مما كان السبب في الدهشة والعجب إلى يومنا هذا .

كما ذكر بعض البحارين والصيادين ظاهرة غريبة بمثلث التنين وهي ظهور رجل فوق قارب وهو ملثم كل يوم في وقت محدد وكأنه يراقب السفن المارة من هذه الأماكن وذات يوم وقع من على رأسه اللثام فوجد أنه له نصف رأس إنسان فقط مما أصاب الناس بالهلع والفزع والرعب والأغرب أن هذا الأمر أن هذا الرجل يظهر فجأة ويختفي فجاءة وأعتقد البعض من هؤلاء البحارة والصيادين أن هذا شبح أو عفريت من عفاريت مثلث التنين .

ورغم أننا قد عرضنا عشرات الاحتمالات عن أسرار وغموض كل من مثلث برمودا ومثل للتنين إلا أنها مجرد احتمالات ومنها أن هذه المثلثات هي أماكن في البحر تسمى (ببحر الشيطان) .

المثلث الذهبي والمخدرات

يقع المثلث الذهبي في جنوب شرق أسيا . وهو أغلب أماكن إنتاج البترول في العالم ويقع هذا المثلث بين (بورما) من جهة الشمال (ولاوس) من جهة الشرق وتايلاند من جهة الجنوب . وفي هذه المناطق يكثر الرعب والخوف والفزع بسبب حدوث الكثير من الصراعات والقتل الجماعي إلى مزارع المخدرات والهيروين ولذلك يطلق على هذه المنطقة وما حوله بالمثلث الذهبي ويعد أكبر مواني تهريب الهيروين المزروع في هذا المثلث هو ميناء (مرسيلها)بفرنسا لما لهذا الخط الملاحي من أهمية تجارية بين جنوب شرق أسيا والدول الأوروبية والأمريكية ومن أغلب الدول التي تنتج هذا النوع من المخدرات دولة (كمبوريا) والهند وإيران وباكستان وأفغانستان .

وأصبح بذلك لهذا المثلث . وهذه المنطقة أهمية كبير عند دول الغرب لما ينتج فيه من المخدرات وما لهذه الزراعة والتجارة من عائد مادي كبير لم تحققه أي أعمال أخرى . ولذلك يسمى هذا المثلث بالمثلث الذهبي لماله من عائد على هؤلاء تجار السموم من دول الغرب الذين يفضلون الهيروين عن الخبز كما أن الإحصائيات تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية تحصل على ما يقرب من٦٠٪ من المخدرات التي تدخلها من هذا المثلث حتى أن إحصائية عام ١٩٩٧ م قد قدرت الكمية التي دخلت الولايات المتحدة من الهيروين بحوالي ٥٦ ٪ وقد وصل إنتاج الهيروين الخام

من هذا المثلث الذهبي عام ١٩٩٣ م حوالي ٢٨٠ طن بالإضافة إلى الكميات الغير مسجله والتي لم يتم ضبطها خلال هذا العام فقط .

ولذلك وصل عدد مدمن الخمور في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٦ م حوالي ٤٠ ٪ من الشعب الأمريكي ولذلك أتسعت الدول المجاورة لهذا المثلث في زراعة المخدرات حتى أن مساحات بعض هذه الدول من المخدرات تزيد عن مساحات زراعتها للقمح ومن هذه الدول (كمبوديا) مما يعود على المزارعين في هذه الدول بالثراء الفاحش مما كان هذا النوع من الزراعات سبب في الثراء الفاحش للمواطنين هذه الدول عن غيرهم مما كان سبب في ظهور الجرائم بصور فظيعة وبشعة في هذه الدول ومن أشهر تجار الهيروين في دولة بورما رجل الأعمال (خون سا) الذي بدء مزارع بسيط لهذا النوع مزارع وتاجر ورجل أعمال في هذا المجال ولم يكن الأمر ذو أهمية في هذه الدول إلا بعد أن أصبح من أخطر الجرائم في هذه الدول وبدأت هذه الدول تبذل جهود عديدة في مكافحة المخدرات ورغم ذلك فشلت هذه الدول في تحقيق ذلك .

وأصبح لكل رجل من تجار المخدرات رجال تتصدى لقوات هذه الدول في المكافحة ومن هؤلاء .

(خين نيونت) التي غلبت عليه المخابرات في دولة بورما عام ١٩٩٨م بصعوبة كاملة.

إلا أن ابنته البالغة من العمر ٣٦ عام والتي تسمى (مي دون) تمارس مهنة أبيها لمالها من عائد مادي كبير وسريع وما لديها من خبرة في تجارة الممارات

خصوصاً معرفتها الممر السري في هذا المثلث الذهبي الذي يتم من خلاله ترويج وتمرير هذا النوع من المخدرات وقد وصلت مساحة المخدرات المنزرعة في هذه الدول بوالي ١٢ ألف هكتار عام ١٩٩٦ م وفي عام ١٩٩٧ م وصلت الساحات المنزرعة إلى ٢٨ ألف هكتار من الأرض الزراعية بالهيروين بل من العجب أن المدمنين للمخدرات أقاموا نشاط جديد وهو ما يعرف بسياحة (المخدرات) حتى أصبح لهذه المخدرات وكالات وما يشبه ببرصة المخدرات والتي تقام في عواصم هذه الدول وأكثر هذه الدول . دولة (تايلاند) حتى أصبحت هذه الدولة عاصمة المخدرات في العالم كله ورغم اتفاقيات مكافحة المخدرات بينها و بين هذه الدول الأخرى إلا أن هذه الاتفاقيات لا تغني ولا تثمين من جوع .

وبدأت هذه العصابات في تكوين رؤس أموال ضخمة حتى أصبحت هذه الأموال سبب في أن يتحكم أهلها وأصحابها في سياسة هذه الدول رغم هذه الأموال التي جمعت من الضحايا .

الذين أصبحوا مشردين في شوارع هذه الدول ومن أكبر العواصم التي شرد أهلها في الشوارع مدينة (بانكوك) التي تضم أكبر شبكة على مستوى العالم من الشباب المد ـن مما جعل هذا المثلث وما يزرع فيه سبب في المذابح والجرائم وصراعات بين مزراعي المخدرات على أكبر مساحة ممكنة من هذا المثلث حتى أن هذا المثلث يسمى بالمثلث الذهبي أو مثلث الأسود لأن المسيطرين عليه أخطر من الأسود في التعامل مع الآخرين وكثيراً ما تحدث بينهم المذابح ومن أشهر وأبشع هذه المذابح ما حدث في بورما في التاسع من فبراير من عام ١٩٩٧ م .

عندما رفض آحد الفلاحون للمخدرات تسليم المحصول (لخون سان) من الأفيون مما جعل العصابات المسلحة التابعة لهذا الرجل تهاجم قرية المزارعين للأفيون وهي قرية (بانجتاي) ومما جعل أهل هذه القرية يتصدوا لرجاله مما كان سبب في وقوع الكثيرين من الضحايا والقتلى حتى قيل أن رجال (خون سا) قاموا بربط الرجال والنساء والأطفال بالحبال وإشعال النيران فيهم جميعاً وكانت هذه أبشع جرائم الإنسانية بسبب المخدرات مما جعل أجهزة الأمن والشرطة في دولة (بورما) عاجزة عن التدخل وسط هذه المجازر والمذابح بسبب قوة تسليح هذه العصابات وبسبب الممارات السرية التي لا يعرفها إلا هؤلاء الرجال من مزارعي ومهربي المخدرات في هذا المثلث كما أن هذا المثلث قد ذكر عنه بعض الحكايات التي تهدف إلا هلاك من يدخله بسبب الشياطين التي تسكنه كما أن بعض رجال السياسة في هذه الدول يساندون هؤلاء المهربين للمخدرات لما لها من عائد كبير ذكرنا من قبل .

الفصل الثاني

هرمجدون

هرمجدون

هرمجدون هي الحرب الكبرى والمعركة التي تنتظرها كل الأديان اليهودية والنصارنية والإسلامية .وهي معركة مقدسة وحقيقة بشرت بها الكتب السماوية وبشر بها رسول الله ﷺ . وأنها بداية النهاية وأشرس حروب الإنسانية لأنها حرب تحالفيه . إنها الواقعة العظمى والحرب المدمرة وهي حرب دينية سياسية .

ومعنى (هرمجدون) هي كلمة عبرية من مقطعين الأول (هر) ومعناها باللغة العبرية الجبل والثاني (مجيدو) وهو أسم وادي بفلسطين وهو الساحة التي ستكون بها هذه المعركة التي تمتد من هذا الوادي من ناحية الشمال إلى (إيدوم) في الجنوب على مسافة حوالي ٢٠٠ ميل وتصل إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط في الغرب عند تلال (موهاب) في الشرق على مسافة ١٠٠ ميل وهذه المنطقة لها أهمية إستراتجية عند العسكرين . لأنه من السهل لأي قائد عسكري السيطرة على هذه المنطقة لمالها من خصائص وقد وردت هذه الكلمة في التوراة عند أهل الكتاب فهم يعرفونها جيداً وكذلك النصارى ويحق لنا الحديث عن هذه الحرب لقول رسول ﷺ " بلغوا عن ولو أية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج " (١)

ويجب على من يحدث عن اليهود أن يكون على حذر تام . وأن يُرجع كلامهم إلى العقل وذلك لأنهم يحرفون هذه النصوص من وقت إلى آخر وذلك لقول رسول الله ﷺ " إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم "

١- صحيح البخاري ٣٤٦١م٦

أمـا مـا يـذكره هـؤلاء أهـل الكتـاب عـن هـذه المعركـة قـولهم في سـفر الرؤيـا (الأصحاح ١٦ الآية١٦) [١] هذا النص .

" وجمعت الأرواح الشيطانية جيوش العالم كلها في مكان يسمى هرمجدون"

ولذلك قد أمن سبع من رؤساء أمريكا بهذه الحرب ويبذلون كل ما لديهم من إمكانيات عسكرية ومادية من أجل الاستعداد لهذه الحرب ولذا نجد جيوش أمريكا تتسلح بأحدث الأسلحة وتنتشر وتسيطر على كل شبر من هذا العالم من الممكن أن تصل إليه . ومن هؤلاء الرؤساء الرئيس الأمريكي (ريحان) وكذلك بوش الأب ، وبوش الابن ولذا نجد ما يفعله بالعراق من تحالفات وتدمير وكذلك في البلدان الإسلامية الأخرى وقد أقتنع الرئيس الأمريكي بهذه الحرب وقال (إن هذا الجيل الحالي هو جيل (هرمجدون) وأن نهاية العالم والكرة الأرضية خلال سنوات قليلة قادمة وليس هذا الكلام هو إلا رؤيا شخصية لهذا الرجل لأن علامات الساعة الصغرى والكبرى سوف يظهر منها ما يسبق هذه الحرب وهذا دليل على أن هذه الحرب مازالت بعيداً جداً ولكن هذه الكلمات التي يبشر بها (ريجان) وغيره ما هي إلا تعبئة دينية وسياسية منه لشعب أمريكا وبعض الشعوب المتحالفة معه لدخول الكثير وبعض الشعوب المتحالفة منه ولدخول الكثيرين من الطوائف الدينية تحت طاعته ويقول (جيري فولويل) زعيم الأصوليين المسيحيين أن هذه الحرب حقيقة قادمة وهي حقيقة مركبه ولكن نشكر الله أنها ستكون نهاية العامة) [٢].

١- الكتاب المقدس .
٢- عمر أمة الإسلام ص ٣٧ .

ولذلك بدأ رجال الدين المسيحي تعبئة الجهود المسيحية من أجل هذه المعركة وذلك لقول (سكوفيلد) . (أن المسيحيين المخلصين عليهم أن يرجوا بهذه الحرب لأن المسيح سوف يرفعهم إلى السحاب وأنهم سوف ينقذوا ولن ينالهم أي مُعانة من هذه المعركة بل هم سوف يسعدون بها) .

وعن هذه المعركة تقول الكاتبة الأمريكية (جريس هالسل) . (يجب علينا كمسيحين أن نؤمن بهذه الحرب لأن تاريخ الإنسانية سوف ينتهي بهذه المعركة التي تدعي (هرمجدون) وأن هذه المعركة سوف تتعرج بعود السيد (المسيح) الذي سيحكم على جميع الأحياء وجميع الأموات على حد سواء)[1] .

ورغم قله عدد أهل الكتاب من اليهود والنصارى إلا أنهم يحاولون تعويض هذا الضعف من خلال فرض سيطرتهم بالسيادة لهم على هذا العالم في العصور القادمة وذلك خلال حملات التبشير . أو الحملات الدينية والسياسية والعسكرية على بلادنا . ويدعى هؤلاء اليهود أنهم عقدوا عهداً مع الله أنهم سوف يخلصوا هذا العالم مما فيه من شرور . كيف ذلك ؟ وقد حدث القرآن الكريم عنهم أنهم لا عهد لهم وذلك لقول لله تعالى :

﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ .... ﴾[2]

كما يدعى أهل الكتاب أن بينهم وبين المسلمون حروب مقادمة وهم لا يقصدون (هرمجدون) المنصوص عليها في كتبهم وشرائعهم . ولكن هذا ما هو إلا عداء ديني بينهم وبين المسلمون وهم يحرصون كل الحرص على إشباع الشباب في

١- النبوة والسياسة ص ٩ .
٢- سورة البقرة : من الآية ١٠٠ .

بلادهم على هذا العداء وهذا الحقد والغدر وكل ما يسول الشيطان لهم من هذه الصفات والعادات الشيطانية . وقد برع هؤلاء اليهود في السيطرة على هذا العالم في كافة الجوانب وذلك بالتحكم في أسواق المال لهذا العالم ولم يكن هذا منذ عهد قريب ولكن هم على ذلك منذ عهد بعيد . لأنهم عرفوا أنهم خسروا الدنيا والآخرة بتكذيب الرسل والأنبياء من قبل . وقتال الأنبياء بعد صدهم وردهم والكفر برسالتهم . ولذلك قد عرف أجدادنا القدماء نوايا هؤلاء وما يسعون إليه لذلك شتتوهم في أنحاء العالم . ولم يكن لهم وطن كما شردهم الرومان من قبل على يد بختنصر من قبل عندما سباهم إلى بابل عام ٥٨٦ قبل الميلاد .

المسلمون وهم يجدون

فقد كانت هذه الحرب المقدسة محل اهتمام الكثيرين من الكتاب المسلمون لما يدور من استعداد على المسرح عسكري من اليهود وأعوانهم لهذه الحرب لأنها الحرب المدمرة وسوف يخسر أهل الكتاب هذه الحرب ليس هناك من اختلاف على أن هذه الحرب واقعة لا محاله وسوف يشعل نيرانها اليهود وقد أكدت كتبهم أن ثلثي اليهود سوف يفني في هذه الحرب [1] وأن النصوص الدينية عندهم تقول (ويستمر سبعة أشهر حتى يتمكن بيت إسرائيل من دفنهم قبل أنه ينظفوا الأرض).

وكما ذكرنا أن ثلثى اليهود وأهل الكتاب سوف يفني في هذه الحرب وأن الثلث الثالث سوف يتولى المسلمون القضاء عليهم في زمن المهدي بعد نزول سيدنا عيسى ﷺ وقتل الدجال .

وقد كانت لرسول الله ﷺ العديد من النبوأت التي حدثت بعد وفاته وما سوف يحدث بعد ذلك إن شاء الله تعالى ومن نبوأت رسول الله ﷺ حديثه عن هذه الحرب. وذلك لقول رسول الله ﷺ .

" ستصالحون الروم صلحاً أمنا فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائهم فتسلمون وتغنمون ثم تنزلون بمرج ذي تلول فيقوم رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول غلب

١- الكتاب المقدس (سفر زكريا ص ٨٩ اية ١٣ وسفر حزقيال ص ١٢ اية ٣٩ .

الصليب فيقوم إليه رجل من المسلمون فيقتله فيغدر الروم وتكون الملاحم فيجتمعون لكم في ثمانين غاية مع كل غاية اثنا عشر ألفاً " .

وفي هذا الحديث نبوءتان لرسول الله ﷺ بأنه سوف تقع حرب الأولى هي (هرمجدون) وقد حدد رسول الله موقعها والثانية هي (الملاحم) وفي بعض الروايات وردت هذه الحرب الثانية بأنها (الملحمةالكبرى) وستكون هذه الحرب بين المسلمون وبين الروم (أروبا و أمريكا) [1] .

وتكون معركة الملاحم بعد هرمجدون وسوف يغدر الروم بالمسلمون في هذه الحرب (الملاحم) ويتوقع العلماء أن هذه هي الحرب المدمرة وستكون حرب نواوية وستعود الكلمة فيها للسيوف والرماح والخيل كما كانت من قبل . أي لأصحاب هذه السيوف والرماح وهم العرب والمسلمون لأن هذه هي أدواتهم في الحروب من قبل .و تتعدد الملاحم وستنتهي هذه الملاحم بحرب المهدي للعالم أجمع في أقل من بضعة عشرة شهراً فيقاتل وينتصر .

١.مسلمي العرب (جزيرة العرب) .

٢.مسلمي الشيعة (العراق وإيران).

٣. الروم (الأمريكان وأروبا) .

٤.العلمانيين الأتراك في القسطنطينية .

٥.اليهود .

٦.روما .

١- عمر أمة الإسلام ٣٩ .

٧. الشيعة في خوزوكرمان .

وسوف نعرض تفضيلاً للحروب المهدي في فصل خاص بهذه الحروب ؟

وقد وردت العديد من أحاديث لرسول ﷺ عن هذه الملاحم منه ما رواه الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ " سيكون من بني أمية رجل أخنس (بمصر) [١] . يلي سلطاناً يغلب على سلطانه أو ينتزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام فذلك أول الملاحم) [٢] .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : قال .

" إذا رأيت أو سمعت برجل من أبناء الجبابرة بمصر له سلطان يغلب ثم يفر إلى الروم فذلك أول الملاحم ويأتي بالروم إلى أرض الإسلام " .

وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ " يوشك أهل العراق أن لا يحي إليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك قال . من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال . يوشك أهل الشام ألا يحيي إليهم الدينار ولا مدى قلنا من أين ذلك ؟ قال من قبل الروم . ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله ﷺ " يكون في أخر أمتي خليفة بحثى المال حثياً لا يعده عداً " .

وها هي نبوءات الرسول ﷺ تتحقق في أيامنا هذه وقد حدث عنها رسول الله ﷺ منذ أكثر من خمسة عشرة قرن من الزمان وما يحدث في العراق وها هي حرب بلاد الشام على وشك الوقوع لما تسعى به أمريكا من الفتن بين سوريا ولبنان وغيرها من هذه الأغراض الشيطانية الأمريكية .

١- بلد من البلدان .
٢- الفتن لأبي نعيم ص ٣٩١ .

وإن طال زمن هذه الحروب وانتصر فيها هؤلاء بعض الوقت فالنصر للمسلمين لقول أبي هريرة عن رسول الله ﷺ .

" لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود "

وهذا النوع من أشجار إسرائيل وهو من الأنواع الشوكية ولذلك يكثر اليهود من زراعة هذا النوع من الشجر. وقد أكد القرآن الكريم على نصر المسلمون على اليهود وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝ ﴾ (١)

فها هي نهاية هؤلاء اليهود الذين يدعون أنهم شعب الله المختار وأن الله يبارك من يباركهم ويلعن لاعنيهم وأن الله سوف يعطيهم الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً هذه الأرض التي ذكرتها التوراة لهم بأنها من النيل إلى الفرات وهم يطلقون عليها الآن إسرائيل الكبرى ولكن الله عز وجل لن يمكنهم من ذلك أبد الدهر وذلك بما قدمت إيديهم .

١- سورة الإسراء : الآية ٤ : ٦ .

رحلات اليهود إلى هرمجدون

تتحدث الكاتبة الأمريكية (جريس هالس) [1] عن رحلتها إلى أرض هرمجدون عام ١٩٧٣ م وذلك بصحبة ٦٣٠ شخص من الولايات الأمريكية إلى تل أبيب وقد زاد شوقها إلى هذه الرحلة من خلال البرامج الموجهة في التلفزيون الأمريكي عن هرمجدون للإذاعي الأمريكي (جيري فولويل) وقد صحب هذه الرحلة كبار الرجال العسكرين ورجال الدين المسيحي من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الشخصيات الأخرى وكانت هذه الرحلة مدعمة التكاليف من الأجانب الأمريكي والجانب الإسرائيلي وذلك لتشجيع وجذب المواطنين في البلدان المسيحية واليهودية لزيارة هذه البلاد والتعلق بها والعمل على بث العداء ناحية المسلمون الذين يسيطرون على بعض جوانب من هذه البقاع في أرض القدس .

ولما وصل إلى هذا المكان المقصود (هرمجدون) قالت هذه الكاتبة إنني قرأت في العديد من النصوص الدينية أن هذه الأرض كانت دائماً معسكر العديد من الحروب التاريخية والمقدسة وقالت أن هذا المكان يمكنه أن يتصدى بجميع الغزاه من أي جانب وقالت إن الإسرائيليين قد هزموا الكعنانيين في هذا المكان من قبل كما ورد إصحاح يوشع (الأصحاح ٢١ الآية ١٢) [2] ولذا كان الملك سليمان (نبي الله سليمان) يعرف قدر هذا المكان لذلك حصنه عسكرياً . وقول هذه الكاتبة

١- هرمجدون ص١٥.
٢- الكتاب المقدس.

(جـريس هـالبس) وفي العصـور الحديثـة حقـق الجنـرال البريطـاني (اللمـبي) انتصـارات على الأتـراك في هذا المكـان (هرمجدون) خلال الحـرب العالميـة الأولى ١٩١٨م .

ولـذلك يقـدس أهـل الكتـاب هـذا المكـان ويبـذلون كـل مـا لـديهم مـن جهـودا وإمكانيات من أجل السيطرة عليه من أجل إنتصارتهم المزعومة على أعداء المسيح الذين حاولوا قتله وحاولوا أن يبصقوا في وجهه ولكن الله أوقع شبهه على أحدهم و خلصه ونجاه منهم ورفعة إليه وذلك لقول الله تعالى :

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ .... ﴾ [1]

كمـا أن أهـل الكتـاب حريصـين كـل الحـرص على زيـارة هـذا المكـان وترتيـل التراتيل والترانيم الدينية الخاصة بهم بأن يجعله الله لهم . خصوصاً أنه قد ذكر في التوراة هذا النص .

(وجمعهم جميعاً في مكان يدعى " هرمجدون ") [2]

ويدعى هؤلاء أهل الكتاب أن كل المدن تفنى وكل الجبال تدك والكل يزول إلا هذا المكان المقدس الذي سينتصرون عليه وإن كانت هذه الحرب أكيدة حقاً وهذا ما نؤمن به ونشهد به إلا أن هؤلاء يدعون ويستعدون لها بروح عدائية شيطانية وزاد هؤلاء في إفترائهم أن الملائكة قد اتبعوا الشيطان . ربما يقصودون (هاروت ومارت) وهذا من الخطأ لأنهم يعتقدون أن الشيطان هو الذي يسيطر على هذا العالم لأن الله هو الذي خلق هذا الكون وهو الذي يدبر له شئونه . ويدعى هؤلاء اليهود في هذه

١- سورة النساء : من الآية ١٥٨.
٢- سفر الرؤيا ص ١٦ الآية ١٦ .

الحرب أن المسيح سيعود وسوف يدمر كل شيء حقاً أن سيعود ولكن سيصلح كل ما أفسدته أيد هؤلاء اليهود أنهم بهذه الأسلحة النووية وغيرها الذي يدعي هؤلاء اليهود أنهم بهذه الأسلحة سوف يصلحون هذا العالم وتلك هي طريقتهم وأنهم رخصوا لأنفسهم بإستخدام هذه الأسلحة والعجب إنهم يبحون ذلك لأنفسهم ويحرمونه على غيرهم . وأن الله قد لأوهم بتدمير العالم بهذه الأسلحة أليست أروحهم وعقولهم هي الأرواح والعقول الخبيثة الشريرة أنهم أشر وأخبث من الشيطان ولذلك يدعى هؤلاء أهل الكتاب أن شرائعهم تأمرهم بتدمير المقدسات الدينية وخصوصاً في مدنية القدس ويدعى هؤلاء أن المسجد الأقصى أقيم فوق هيكل نبي الله سلميان عليه السلام . والحقيقة الذي يذكرها كتابهم أن هذا الهيكل قد أقيم على جبل صهيون بمدنية نابلس بعيداً كل البعد عن القدس ولكن هي حجة لهدم هذا المسجد الذي جعله الله قبله المسلمين الأولى .

ولذلك يسرع هؤلاء أهل الكتاب في الاستعداد النووي للقضاء على هذا العالم ولكن هل نسى هؤلاء ما حدث لأبرهة الأشرم عندما أراد هدم الكعبة عام ميلاد رسول الله فأرسل الله عليه طيراً أبابيل تقتله هو وجنوده ولم تبُقى لهم باقية وذلك لقول الله تعالى .

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝ ﴾[1]

١- سورة الفيل : الآية ٣ .

ولكن ما نتفق فيه مع هؤلاء أن هذه الحرب قادمة وأن العالم يستجمع في الشرق الأوسط وأن النصر لله وللمؤمنين بنزول المهدي المنتظر . ليصلح ما أفسده هؤلاء وأن سيدنا عيسى ﷺ سوف يضرب هؤلاء الذين دنسوا مدنية القدس. وسوف يدخل اليهود الباقين على قيد الحياة بعد هذه الحرب دين المسيحية ويقدر عددهم ١٤٤ ألف وربما هذا هو الثلث الباقي الذي أشاروا إليه أنه سينجون من القتل في حرب هرمجدون .

ولكن هذه الحرب هي مصيرهم ونهايتهم . وذلك لأنهم أفسدوا في الأرض وظنوا أنهم عليها قادرون وذلك لقول الله تعالى :

﴿ .... وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا .... ﴾[1]

ولكن الله هو مقدراً الأقدار يقول للشيء كون فيكون . وهو وحده الذي يعلم متى ستكون هذه الحرب التي فيها نهاية هؤلاء الشياطين وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾[2]

١- سورة يونس : من الآية ٢٤ .
٢- سورة يونس : الآية ٨٢ .

الفصل الثالث

المهدي المنتظر

- من هو المهدي ؟
- ومتى ظهوره وعلامات ظهوره وبيعته ؟
- وأهم الملاحم التي تكون على يديه ؟



المهدي المنتظر

المهدي هو حلقة الوصل بين العلامات الصغرى والعلامات الكبرى ليقام الساعة .

التعرف المهدي :

المهدي المنتظر هو شاب من أمة الإسلام . وهو شاب من ال بيت الرسول ﷺ من ولد الحسن بن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ زوجة سيدنا على بن أبي طالب ﷺ أجمعين وأسمه يوافق أسم رسول الله ﷺ أي أسمه (محمد بن عبد الله) وهو أحد الخفاء الراشدين والأئمة المهدين الذين هداهم الله بهداه ﷺ .وليس هو المهدي التي تنتظره الشيعة ليخرج من مدينة (سامراء) بالعراق وأنه هو الشاب الذي دخل السرداب وعمره خمس سنين وأنهم ينتظرون خروجه ولن يخرج هذا الذي ينتظرونه لأنه ليس هو المهدي المنتظر[1] وقد وصف النبي ﷺ المهدي المنتظر بصفات حقيقية . فقد قال رسول الله ﷺ في وصفه (أنه أقنى الأنف . واسع الجبهة يملأ الأرض عدلاً كما مئلت ظلماً وجوراً يملك ما بين سبع إلى عشر سنين ويعيش الناس في أيامه). بعد نزول سيدنا عيسى ﷺ في نعمه بما ينعموا مثلها . وهيئة الله في ليلة واحده ويصلحه وينصره ومعنى أن الله يصلحه أي أنه يكون له بعض صغائر الذنوب فيتوب الله عليه ويلهمه الله الرشد والتوفيق والسداد ويجعله الله

١- الفتن والملاحم نهاية البداية لبن كثير .

مؤهل لقيادة المسلمين خلال هذه في الفتن والملاحم وقد ورد عن رسول الله ﷺ العديد من الأحاديث النبوية التي ورد في المهدي المنتظر نذكر منها قال رسول الله .

" المهدي من أجلي الجبهة . أقنى الأنف . يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين " .

ويقول رسول الله ﷺ :-

" لتملأ الأرض جوراً . وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً أسمه أسمي وأسم أبيه أسم أبي فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها يمكث فيكم سبع أو ثماني فإن أكثر فتسعاً "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" المهدي من عترتى من ولد فاطمة "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" يكون في أخر أمتي خليفة يحث المال حثاً ولا يعده عداً "

وعلامات ظهوره ذكرها رسول الله ﷺ وأن الله سيهيئ له ناس من المسلمون من أهل الحق يبايعونه عند الكعبة المشرفة .

ولذا نقول أن الإيمان بالمهدي المنتظر هو واجب شرعي وأم مباعة فرض من أجل نصر الحق وإتباعه.

ومن علامات ظهور المهدي . علامات لم تحدث من قبل . لحديث جابر بن عبد الله قال :" إن لمهدينا أيتين لم يكون منذ خلق الله السموات والأرض ينكسف القمر في أول ليلة من رمضان .وتنكسف الشمس في النصف الثاني منه ولم يحدث هذا منذ أنخلق الله السموات والأرض " (١)

والمهدي واحدة من العلامات التي ستحدث بين العلامات الصغرى والعلامات الكبرى .

١- التذكرة ٥٥٧ .

وقت ظهور المهدي المنتظر

لقد أوضح رسول الله وبين لنا بعض العلامات التي سيظهر بعدها المهدي المنتظر ومنها تحالف المسلمين مع الروم وذلك لقول رسول الله ﷺ :-

" ستصالحون الروم صلحاً أمنا ثم تغزون أنتم وهم عدواً فتنتصرون وتغنمون وتسلمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع الرجل بين أهل الصليب ويقول غلب الصليب .فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدفعه فعند ذلك يغدر الروم ويجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانون راية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً "

ويقول رسول الله ﷺ حول ظهور المهدي المنتظر " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصادفوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين إخواننا . فإذا جاء والشام(أ المهدي ومن معه) خرج أي الدجال فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم ﷺ .

" يكون اختلاف عند موت خليفة يخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه الناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام " فهذا هو المهدي المنتظر " .

ويقول رسول الله ﷺ : -

" فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ "

وهاهي نبوءات رسول الله ﷺ تتحقق يوم بع يوم وذلك بالتحالفات التي تتم بين المسلمون وبين الروم المعسكر الشيعي من الصين وروسيا وأتباعهم كما وهو ما يسعى إليه هؤلاء بما يسمى التطبيع مع المسلمين وهذا هو تحالف تركيا المسلمة مع إسرائيل الكافرة وبعد هذه التحالفات ينحدر أهل الروم بالمسلمين ويكون مكان تجمع المسلمون في مدينة الغوطة أحدى مدن دمشق بسوريا .

في هذا الوقت يكون هو موعد ظهور المهدي المنتظر كما قال رسول الله ﷺ وقد ورد عن رسول الله ﷺ العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تذكر وقت ظهور المهدي المنتظر فعن أم المؤمنين عائشة قالت .

قال رسول الله ﷺ : -

" يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه فإذا كانوا بالبيداء من الأرض خسف بهم "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم أخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشرير الذي يخبر عنهم "

ويقول رسول الله ﷺ : -

"يبايع لرجل بين الركن والمقام "

ويقول رسول الله ﷺ : -

" جيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمنون البيت لرجل يمنعه الله منهم"

ويكون خسف هذا الجيش عند ذي الحليفة ولا ينجوا أحد من هذا الخسف إلا رجل قد شرد عن هذا الركب وتلك هي إرادة الله ليحدث الناس عما حدث لهؤلاء وعند هذا الخسف يعلم عامة الناس أن هذا الرجل العائذ بالبيت هو المهدي المنتظر فيبايعونه ويأتي إليه الناس أفراد وجماعات من أبدال الشام وعصائب العراق ليبايعوه وهنا يجب على جميع من علم به من المسلمون مبايعته.

ومن هنا نعرف العلاقة الزمنية لظهور هذا المهدي أن هذا الجيش الذي يخرج لقتاله تخسف به الأرض عند ذي الحليفة وهو وقتئذ عائذ بالكعبة لينصره الله فيرسل الله الناس لنصره وهذا الجيش كثر العدد والعدة وهذا الجيش هو الذي أعد لحرب هرمجدون وقد أفسد في الأرض ولكن الله قدر لهم هذه النهاية وهذا الخسف بهذا الجيش يكون نقمة وعذاب لقائد هذا الجيش وجنوده معه مثلما حدث لفرعون

وجنوده و هذا الجيش وجنوده معه مثلما حدث لفرعون وجنوده عندما كان يطارد سيدنا موسى عليه السلام عند خروجه من مصر إلى الأرض المقدسة بين إسرائيل ثم يتولى المهدي المنتظر قيادة ملاحم المسلمين في القضاء على هذه الفتن . وأنه سيقاتل العالم أجمع في فترة قليه، لا تتجاوز التسعة أشهر فيقاتل مسلمي العرب أي أهل الجزيرة العربية . والروم الأمريكان وأهل أروبا والفارسين وأهل القسطنطينية واليهود وأهل روما والأحزاب الشيوعية وقد رتب رسول الله ﷺ هذه الحرب في قوله :

" تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله . ثم فارس فيفتحها الله . ثم تغزون الروم فيفتحها الله . ثم تغزون الدجال فيفتحه الله "

ولرسول الله بشارات حول هذه الفتوحات فيقول ﷺ .

" عمران بيت المقدس . خراب يثرب . وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ".

وعن هذه العلامات يقول رسول الله ﷺ :

" لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغارا الأعين . كأن وجوهم المجان المطرقة " .

وقد سئل رسول ﷺ عن فتح القسطنطينية هل تفتح أولاً أم رومية فقال رسول الله ﷺ :-

" مدينة هرقل تفتح أولاً ، أي القسطنطينية تفتح قبل رومية . ويكون من علامات هذه الفتوحات وخصوصاً فتح وغزو الجزيرة العربية تجمع الروم وغدرهم بالمسلمون لأن أول جيش من المسلمين بعد خسف هذا الجيش الذي يخسف بذي الحليفة يكون هذا الجيش بقيادة رجل من قريش يسمى (السفياني) ويستعين السفياني بأخواله من بني (كلب) .

ويسير السفياني هو وأخواله إلى قتال المهدي المنتظر ولكن السفياني وجيشه يُهزم على يد المهدي ومن معه ويغنم المهدي من جيش السفياني وتقول الروايات (الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلُب) وهذا دليل على كثرة الغنائم وبهذا الفتح وهذا النصر يغزوا المهدي ومن معه الجزيرة العربية .

ثم يغزوا المهدي بعد ذلك أرض فارس (إيران) ويهزم المهدي أهل فارس لأنهم أعدى أعداء أهل السنة . ثم تكون بعد ذلك الملحمة الكبرى ويغزوا المهدي الروم (أمريكا وأروبا) وهي أشد الحروب وأعنفها التي يخوضها المهدي ولكن الله ينصره عليهم ويهزمهم المهدي شر هزيمة ويقدر جيش الروم بمليون جندي وتكون حرب المهدي مع الروم بعد حرب (هرمجدون) وهذه المعركة عنيفة وقد سماها رسول الله ﷺ (الملحمة الكبرى) .وقد ذكر رسول الله ﷺ لأصحابه أحدث هذه المعركة ونتائجها وأين تدور رحاها فعن أبي هريرة يقول " قال رسول الله ﷺ " :-

" لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو دابق فيخرج . إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ . فإذا تصافوا قالت الروم . خلوا بيننا وبين الذين سُبوا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث . لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلث أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبداً فيفتحون القسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان . إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل . فإذا جاءوا الشام خرج . فبينما هم يعدون للقتال يسون الصفوف . إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه وعلى سيدنا رسول الله السلام . فأمهم فإذا رآه عدد الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته " .

وفي هذا الحديث الشريف بيان من رسول الله . أن رسول الله قد أخبر عن جيش المسلمون في هذه المعركة أنه ثلاث أثلاث . الثلث الأول ينسحب من ميدان القتال وهم أذلاء ولا يتوب الله عليهم والثلث الثاني يقتلون شهداء . والثالث الأخير من المسلمون يفتح الله على يديهم القسطنطينية .

ويقول رسول الله ﷺ عن هذه معركة [1] :-

" وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة . للموت لا ترع إلا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفئ هؤلاء هؤلاء كل غير غالب وتغني

١- عمر أمة الإسلام ص ٧٢ .

الشرطة . ثم يشترط المسلمون شرط للموت لا ترجع إلا إليه فيقتتلون حتى يمسوا فيفئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتغني الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نصر إليهم بقيه أمل الإسلام فيجول الله الديرة(الدائرة) عليهم (أي على الروم) فيقتلون مقتله إما قال لا يرى مثلها حتى يخر ميتاً فيتعاد بنو الأب كانوا مائه فلا يجدوا بقية منهم إلا الرجل الواحد . فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم) .

ويقول رسول الله بعد ذلك يكون فتح القسطنطينية وذلك لحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :-

" سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب في البحر [1] قال نعم يا رسول الله . قال تقوم الساعة حتى يغزها سبعون ألف من بني إسحاق فإذا جاءها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جوانبها [2] .

" (قال راوي الحديث) لا أعلمه إلا قال الذي في البحر . ثم يقولوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر . ثم يقولوا لا إله إلا الله والله أكبر . فيفرج لهم فيدخلوها فبينما هم يقتسمون إذا جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون " .

١- هي مدينة القسطنطينية .
٢- التذكرة ٥٥٧ .

ثم يقود المسلمون بعد ذلك في الحرب الخامسة وهي حرب اليهود حتى لا يبقى منهم أحد وينطق الله ﷻ له الشجر والحجر إذا إختبئ اليهودي خلف الشجر أو الحجر من المسلم إلا شجرة الغرقد لا تنطق أبداً لذلك هم يحبون هذه الشجرة ويكثرون من زراعتها .

وتلك هي الحرب الذي أخبر الله عنها في القرآن الكريم بقوله :-

﴿ .... فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ ﴾[1]

ينزل سيدنا عيسى عليه السلام من السماء ليكسر الصليب ويقتل الخنزير و يضع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام ويدخل كل من بقى على الأرض دين الإسلام وذلك لقول رسول الله ﷺ :-

" ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر و ولاوبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز وبذلك ذليل . عزاً يعز الله دين الإسلام وذلاً يذل به الكفار " .

لأن هذا هو دن الحق كما أراد الله ﷻ وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾[2]

وبذلك يكون المهدي المنتظر (محمد بن عبد الله) قد قاد المسلمون خمس حروب هي [3] .

١- سورة الإسراء : من الآية ١٠٤ .
٢- سورة الصف : الآية ٩ .
٣- عمر أمة الإسلام ٦٩ .

١. فتح الجزيرة العربية .
٢. حرب الشيعة في بلاد فارس (إيران) .
٣. حرب الروم (الأمريكان وأروبا) .
٤. حرب العلمانيين الأتراك وفتح القسطنطينية .
٥. حرب اليهود .

ومن هنا نكون عرفنا صفات وعلامات الهدي المنتظر ولأحداث التي تسبق ظهوره لأن الكثيرين قد أدعو أنهم المهدي المنتظر ولا عجب فقد أدعى الكثيرون من قبل النبوة ومنهم الكذاب وغيره .

ومن الذين أدعو أنه المهدي المنتظر . (محمد بن عبد الله القحطاني) عام ١٤٠٠ هـ وهو من فريق الجماعات السلفية الوهابية عندما أقتحم المسجد الحرام في صلاة الفجر هو ورفاقه واعلقوا أبواب المسجد الحرام وكبر أحدهم قائلاً (الله أكبر ظهر المهدي المنتظر) وبايع رفاق هذا الرجل (محمد بن عبد الله القحطاني) عند الركن والمقام وهنا كان من في المسجدين مؤيد ومعارض وقامت معركة كبيرة بينهم قتل فيها عدد كبير من المسلمون الأبرياء [1] .

وادعى الكثيرون قبله وبعده أنهم المهدي المنتظر أما المهدي الحقيقي الذي جعله الله لذلك الأمر فهو يملك الدنيا كلها بحق وذلك لقولي الصحابي الجليل أبو هريرة . عن رسول الله قال يبايع لرجل بين الركن والمقام فهوا المهدي الذي يخرج في

١- هرمجدون ٤٣ .

أخر الزمان على ما نذكره أيضاً أنه يملك الدنيا كلها [1] . وهذا أمر الله وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ ... ﴾ [2]

وعن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ :-

" وذكر فتنة بين أهل المشرق وأهل المغرب . فبينما هم كذلك إذ يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره . ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيش إلى المشرق وجيش إلى المدينة فيسير جيش المشرق حتى يصل إلى بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة يعني بغداد فيقتلون أكثر من ثلاث ألاف ويفتضون أكثر من مائه امرأة ويقتلون بها أكثر من ثلاثمائة كبش من ولد العباس ثم يخرجون إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتحلق ذلك الجيش على ليلتين فيقتلونهم حتى لا يفلت منهم إلا فجر عنهم وهو الخسف لهذا الجيش الذي تحدثنا عنه ويفزع جيش السفياني لهذا المصير وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ [3]

ويكون الرجل من جهنية ولذلك يقال (وعند جهينة الخبر اليقين) وقيل لا ينجو إلا رجلين من جيش السيفاني الأول بشير والثاني نذير وقيل أن السفياني هو

١- التذكره ٥٤٧ .
٢- سورة النحل : من الأية ١ .
٣- سورة سبأ : الأيـــة ٥١ .

(عتبة بن هند) [١] . من نسل معاوية بن أبي سفيان لذلك لقب بالسفياني ويكون مع السفياني ٣٦٠ من رجاله وهم الذين يخسف بهم إلا رجل أو رجلين كما ذكرنا.

وهذا موعد المهدي الذي أمر رسول الله ﷺ بمبايعته لقول ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ :-

" يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم بن خليفة ثملا يصير إ لواحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم فإذا رأيتموه فبايعوه ولو جواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي " [٢].

ولذا وجب على كل مؤمن مبايعته ونصره وهو منتصر بإذن الله ﷻ لأنه من حزب الله وحزب الله هم المفلحون وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ ... أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [٣]

ومن سمات المهدي أنه لا يرغب في الجاه والمنصب لقول رسول الله ﷺ :-

" تبيعه الناس وهو كاره لهذه البيئة "

وهذه البيعة الثانية لأن أهل المغرب يبايعونه قبل هذه البيعة [٤].

وينادي المهدي في الناس للخروج لقتال عدو الله فيقول :

"أيها الناس أخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم فيجيبونه ولا يعصون أمره" [٥]

١- التذكرة : ٥٥٠ .
٢- رواه بن ماجه : ٤٠٨٤ .
٣- سورة المجادلة : الآية ٢٢ .
٤- التذكرة : ٥٥٦ .
٥- التذكرة : ٥٥٤ .

فيخرجون معه ويقودهم في الحروب الخمس التي ذكرناها ويكون النصر هو ومن معه . ويقتل كل أعداء الله ﷻ ويكون مصيرهم كما جاء في قوله تعالى :-

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [1]

وظهور المهدي أكيد لحديث رسول الله ﷺ :-

" لو لم يبقى من الدنيا إلا يوم لقوله ﷻ حتى يملك رجل من أهل بيتي جيل الديلم والقسطنطينية " [2] .

وهذا وعد الله بنهاية هؤلاء الغادرين من اليهود وأتباعهم وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ .... فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾ [3]

ويكون قبل ظهور المهدي العديد من العلامات الصغرى التي أوشكت على الانتهاء والظهور جميعها ومن هذه العلامات الصغرى التي تظهر قبل المهدي وهو يظهر عقب حرب هرمجدون وعقب خسوف الشمس والقمر في رمضان كما ذكرنا .

١- سورة المائدة : الآية ٣٣ .
٢- التذكرة : ٥٥٧ .
٣- سورة الإسراء: من الآية ٧ .



الفصل الرابع

العلامات الصغرى للساعة

العلامات الكبرى للساعة

العلامات الصغرى
والعلامات الكبرى للساعة

أولا: العلامات الصغرى للساعة [1].

قال تعالى :

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا .... ﴾ [2]

وقد أخبرنا سيدنا محمد ﷺ عن هذه العلامات الصغرى في الحديث الذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب عندما جاءه سيدنا جبريل وهو يسئل سيدنا محمد وما علامتها فقال رسول الله ﷺ :-

١. أن تلد الأمة ربتها (أي سيدتها) .
٢. أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشهاة يتطاولون في البنيان .
٣. أن يقاتل اليهود المسلمون وأن تنهزم البلاد على يد المسلمين وأن يخبر كل حجر أو شجر عما خلفه من اليهود يختبئ إلا شجر الغرقد كما ذكرنا من قبل .
٤. قتال المسلمين للترك لقول رسول الله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه زلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطر"
٥. إسناد الأمر إلى غير أهله لقول رسول الله ﷺ : " إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة " .

١- عمر أمة الإسلام ص ٢٧ .
٢- سورة محمد : من الآية ١٨ .

٦. كثرة القتال وذلك لقول رسول الله ﷺ : " إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم وهذا ظاهر في هذه الأيام " .

٧. شرب الخمر بقول رسول الله ﷺ : " يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها " .

٨. كثرة الزنا والخنا .

٩. لبس الرجال الحرير والذهب .

١٠. استحلال الأغاني والمعازف لقوله : " ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف " .

١١. أتخاذ القنيات ، أي المغنيات .

١٢. ظهور الفواحش وبذاءة اللسان.

١٣. قطيعة الرحم .

١٤. تخوين الأمين وإتهامة .

١٥. ائتمان الخائن وتقريبه لقول رسول الله ﷺ : " عن أشراط الساعة الفحش والتفحيش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وائتمان الخائن " .

١٦. ظهور الموت الفجأة بين الناس .

١٧. اتخاذ المساجد طرقاً .

١٨. قتال فئتين عظيمتين وهما معاوية وسيدنا علي .

١٩. تقارب الزمن اليوم كالساعة والأسبوع كاليوم .

٢٠. كثـرة الـزلازل .. والفـتن لقـول رسـول الله ﷺ : " لا تقـوم السـاعة حتـى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويكثر الهرج أي القتل " .

٢١. تداعي الأمم على الأمة الإسلامية .

٢٢. أن يطلب العلم من الأصاغر والجهلة .

٢٣. ظهور النساء الكاسيات العاريات اللائي يغطين بعض الجسد ويكشف المفاتن منه .

٢٤. أن يتقدم الناس السفهاء ويتكلمون في الأمور العامة .

٢٥. أن يكون السلام للمعرفة فقط فلا يسلم الرجل إلا على من يعرفه .

٢٦. عدم تحري الرزق الحلال يندفع الناس إلى المال من حلال أو من حرام.

٢٧. تقارب الأسواق وكثرة الكذب.

٢٨. تباهي الناس بالمساجد والفخر بما فيها من أثاث ومحتويات .

٢٩. خضاب الناس رؤسهم باللون الأسود .

٣٠. تمني الناس رؤية النبي عند كثرة الفتن .

٣١. أن تبتعد الناس عن أعمال الطاعات والأعمال الصالحة .

٣٢. كثرة البخل والشح بين الناس .

٣٣. قتل الناس بعضهم بعض دون هدف .

٣٤. أن ينهب المال العام .

٣٥. أن تقل الأمانة .

٣٦. أن تكون شرائع الدين ثقيلة على نفوس الناس .

٣٧. أن يطع الرجل زوجته ويعق أمه .

٣٨. أن يجفو الرجل أباه ويقرب صديقة .

٣٩. إن ترتفع لأصوات في المساجد .

٤٠. أن يكون زعيم القوم والقبيلة أفسدهم .

٤١. أن يكرم الرجل الرجل اتقاء شره .

٤٢. كثرة رجال الشرطة بسبب كثرة الفساد .

٤٣. تقديم الرجل لإمامة الصلاة لجمال صوته .

٤٤. أن تنال المناصب بالرشوة وبيع الحكم .

٤٥. الاستخفاف بالدم سخرية بالناس .

٤٦. أن تشارك الزوجة زوجها في العمل والتجارة.

٤٧. كثرة التصانيف والتأليف .

٤٨. قلة المطر .

٤٩. ظهور الترف .

٥٠. أن يكرم الفاسق ويهان الكريم .

٥١. تمني الناس الموت لكثرة الفتن .

٥٢. تحاصر العراق ويمنع عنها الطعام وهذا هو برنامج النفط مقابل الغذاء يؤكد ذلك .

٥٣. تحاصر الشام (سوريا ولبنان والأردن وفلسطين) .

٥٤. موت رسول الله .

٥٥. فتح بيت المقدس وقد فتح على سيدنا عمر بن الخطاب .

٥٦. الموت الجماعي .

٥٧. ظهور الغلاء وارتفاع الأسعار .

٥٨. فتنة تدخل كل بيت وهي الأغاني والتلفزيون وغيرها من وسائل الفساد.

٥٩. هدنه بين الروم وأمريكا وهي قائمة وقد تحققت هذه العلامات جميعها.

ثانياً: العلامات الكبرى للساعة .

أ. علامات يراها المؤمنون ومنها .

يرى المؤمنون ستة علامات من العلامات الكبرى للساعة منها :

١. الدجال .

٢. عيسى بن مريم .

٣. يأجوج ومأجوج .

٤. طلوع الشمس من مغربها .

٥. رؤية الدابة .

٦. رؤية الدخان .

والدجل سبق ذكره تفصيلاً فيما بعد . أما سيدنا عيسى فيراه المؤمنون عند المنارة البيضاء بدمشق بسوريا . حيث مقر المهدي ويصلى سيدنا عيسى خلف المهدي الذي هو على دين الإسلام وهذا دليل على إتباع عيسى لدين الإسلام ثم يكثر الصليب ويقتل الخنزير.

ثم يقتل عقب هذه الصلاة الدجال ثم يقضي على اليهود الباقين الناجين من هرمجدون وهم الثلث . ويظل سيدنا عيسى في الأرض سبع سنين وقيل أربعين سنة ثم يتوفاه الله بعد هلاك يأجوج ومأجوج .

ومن العلامات التي يراها المؤمنون رؤية يأجوج ومأجوج وهم الفصل الأخير من هذا الكتاب .

ومن العلامات التي يراها المؤمنون طلوع الشمس من جهة المغرب على عكس ما تكون كل يوم .

ويقول رسول الله ﷺ :-

" أتدرون أين تذهب الشمس إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها أرجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها ، أتدرون متى ذاكم ؟ حين لا ينفع نفساً إيمانها خيراً " .

وبعد خروج الشمس من مغربها لا تقبل إيمان من لم يكن مؤمن من قبل .

ومن علامات الساعة التي يراها المؤمنون الدابة .وقد ذكر الله ﷻ هذه الدابة في القرآن الكريم وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[1]

١- سورة النمل : الآية ٨٢ .

ويكون خروج الدابة في ضحى اليوم الذي تخرج الشمس فيه من مغربها وقد ورد في وصف هذه الدابة أنها دابة عظيمة لها ريش وزغب وقوائم ولها شكل عظيم وهذه الدابة تكالم الناس وتقول لهم (إن الناس كانوا بآيات الله لا يوقنون وتظهر للناس عند الركن والمقام والناس في الصلاة فتنفضى التراب عن رأسها [1].

ويكون معها خاتم سليمان وعصى موسى لحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :-

" تخرج دابة الأرض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتحطم أنف الكافر بالعصا وتجلو وجه المؤمن بالخاتم حتى إن أهل الخوان الواحد (المائدة) يجتمعون فيقولون هذا مؤمن . وهذا كافر.

وعن عمرو بن العاص : " قال تخرج الدابة من مكة من شجر وذلك في أيام الحج فيبلغ رأسها الحساب وما خرجت رجلاها بعد من التراب " [2].

ويقول المفسرون عن هذه الدابة (وأنها خلق عظيم يخرج من صدع من الصغار لا يفوتها أحد فتسم المؤمن فينير وجهه وتكتب بين عيناه مؤمن وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عيناه كافر) .

وعن موضع خروج الدابة يقول الصحابي الجليل عبد الله بن عمر " تخرج الدابة من بين جبل الصفا بمكة ينصدع فتخرج منه " .

وعن الزبير قال " أنها جمعت من خلق كل حيوان .فرأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن أبل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد

١- عمر أمة الإسلام ص ١١٦ .
٢- التذكرة ٦٢٤ .

ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل أثنى عشر ذراعاً .وقيل إن تميم الدارى وكان رجل نصرانياً وأسلم وأنه رأى هذه الدابة وحدث بها رسول الله هذا يوافق ما أخبره ربه عن هذه الدابة . وقيل أن تميم الدارى قد رآها بإحدى الجزر عند مغرب الشمس . عندما ركب سفينة ولعب بهم الموج إلى هذه الجزيرة .

وقيل أنها هي (دابة أهلب) التي حدثتهم وحدثوها .

وقيل أن هذه الدابة هي الفصيل الذي كان لناقة سيدنا صالح فلما ذبحت الناقة هرب هذا الفصيل [1] .

ويكون ظهور الدابة عقب خروج الشمس من المغرب وبذلك يغلق باب التوبة لقول رسول الله ﷺ :-

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : -

" ثلاث إذا خرجنا لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض " [2] .

ومن العلامات التي يراها المؤمن . ظهور الدخان قال تعالى :-

﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١ ﴾ [3]

وتلك هي أخر العلامات التي يراها المؤمن .

١- التذكرة ٦٢٧ .
٢- رواه مسلم ١٠٨ / ٢٤٩ .
٣- سورة الدخان : الآية ١٠ : ١١ .

لقول رسول الله ﷺ : -

" إن ربكم أنذركم ثلاثاً الدخان بأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكفر . فيتفتح حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال " .

ويكون هذا الدخان من ناحية اليمن لقول رسول الله ﷺ : -

" إن الله تعالى يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحد في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته " وقيل أن هذه الريح بعد الدخان وأن الدخان يظل في الأرض أربعين يوماً " [1] .

٣. العلامات الكبرى التي لا يراها المؤمنون .

هي ثلاث خسوف :

١. خسف بالمشرق .

٢. خسف بالمغرب .

٣. وخسف بجزيرة العرب .

والرابعة نار تخرج من قعر مدينة عدن و من المشرق تسوق جميع الناس إلى أرض المحشر . والخسف هو انشقاق الأرض لتبتلع الناس ولا يكون هذا الخسف إلا على شرار الناس لقول رسول الله ﷺ : -

" لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس "

ولقول رسول الله ﷺ : -

" لا تقوم الساعة حتى يقال في الأرض الله .الله " .

وبعد هذا الخسوف يحدث انقلاب لهذا الكون وذلك لقول رسول الله ﷺ : -

١- عمر أمة الإسلام ص ١١٧ .

" أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب "

ثم كون بعد ذلك النقمة الأولى وهي نفخة الفزع .

وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (1)

وتزلزل الأرض بعد ذلك وذلك لقول الله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ (2)

ثم تكون بعد ذلك النفخة الثانية . فيأمر الله إسرائيل لينفخ في الصور النفخة الثانية فيموت كل من في السموات والأرض حتى الأنبياء والشهداء إلا ثمانية أنفس من الملائكة وهم :

(جبريل - مكائيل - إسرافيل - ملك الموت - وحملة العرش الأربعة)

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (3)

١- سورة النمل : الآية ٨٧ .
٢- سورة الحج : الآية ١ : ٢ .
٣- سورة الزمر : الآية ٦٨ .

ثم يأمر الله عزرائيل ملك الموت أن يقبض أرواح الملائكة ثم يأمر الله عزرائيل أن يقبض روح نفسه ولا يبقى إلا الله الذي لا يموت ثم يمط الله إلى الأرض مطر مثل اطل أو الظل فتنبت من هذا المطر أجساد جميع الخلائق .

ثم تكون بعد ذلك نفخة البعث والنشور فتتطاير الأرواح إلى الأجساد الأرواح إلى الأجساد أرواح المؤمنين تتوهج نوراً وأرواح الكافرين ظلمة ويقول الكافرون عن هذا اليوم .

﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [1]

ويقول المؤمنون :

﴿ ... ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ .... ﴾ [2]

لذا يجب على كل مؤمن ومسلم أن يزهد في هذه الدنيا إلا بقدر حاجته منها وما يوصله منها من زاد إلى الآخرة وأن يتقي الله وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [3]

١- سورة المدثر : الآيـــة ٩ .
٢- سورة فاطر : من الآية ٣٤ .
٣- سورة البقرة : من الآية ١٩٧ .



الفصل الخامس

الدجال



الدجال

سمي الدجال بالدجال لأنه يغر الناس بشره وقد وصفه رسول الله ﷺ : -

"الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فنارة جنة وجنته نار"

ويدعى أنه الله لقول عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : -

" إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عينه طافية " [1].

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : -

" الدجال أعور جعد هجان أقمر كأن رأسه غصنه شجرة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن الخزاعى فإما أهلك فإنه أعور وإن الله ليس بأعور " .

ويقال رسول الله ﷺ : -

" يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم التبجان " ، " وهو الطيلسان الأخضر " .

وعن العلامات التي تحدث قبل ظهور الدجال قال رسول الله ﷺ : -

" إن قبل خروجه بثلاث أعوام تمسك السماء ثلث قطرها والأرض وفي العام الثاني تمسك السماء ثلثي مطرها والأرض ثلثي نباتها وفي العام الثالث . تمسك السماء نطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس ولا ذات ظلف إلا مات " .

١- التذكرة : ٥٩١ .

ويكون قبل خروج الدجال ظهورا امرأة ذات حسن وجمال من البحر تطوف البلاد فكل من أتاها كفر بالله ثم يكون الدجال . والدجال مكتوب بين عيناه كافر لا يقرأها إلا كل مؤمن ومن قرأ عليه عشر آيات من صورة الكهف أمن منه إنشاء الله ﷻ . وقد حذر كل نبي أمته من هذا الدجال لقول رسول الله ﷺ : -

" إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد حذر أمته من الدجال الأعور إنه أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينه ظافر يقرؤها كل مؤمن بالله. معه واديان أحدهما جنة والآخر ناراً . ومعه ولكن يشبهان بنيان من الأنبياء ولو شئت سميتها بائسمائهما وأسماء أبائهما أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول الدجال . ألست ربكم أحيى وأميت فيقول أحد الملكين كذبت فلا يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنه صدق الدجال فذلك فتنة ثم يصير الدجال إلى المدينة فلا يؤذن له فيقول هذه قرية هذا الرجل " سيدنا محمد " ثم يسير إلى بلاد الشام فيهلكه الله عند " عقبة أفيق " والدجال يدخل كل البلاد وكل المدن إلا أن الله حرم عليه مكة والمدينة وقيل القدس والطور وذلك لقول رسول الله ﷺ : -

" لي من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة " .

وقيل أن الدجال قد سمي الحاجب وقيل لأنه يسيح في جميع الأرض عدا المدن التي ذكرناها .

والدجال ليس واحد ولكنهم ثلاثون دجال لقول رسول الله ﷺ : -

" بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً " [1].

أي أن هناك من يدعى أنه دجال كما أدعى مسيلمة الكذاب وغيره النبوة .

ويكون ظهور الدجال ثم نزول سيدنا عيسى من السماء ويظل في الأرض أربعين سنة ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم طلوع الشمس من مغربها ويقول أبي هريرة أن كل هذه الآيات أو العلامات الكبرى تكون في ثمانية أشهر [2].

ويتبع الدجال سبعون ألف من اليهود لأنه من ولد أدم وهو من اليهود شيطاني الخلقة والحلق والنزعة . ويولد الدجال بعد أن يكون أبوه وأمه عقيمان ثلاثون سنة وذلك لقول رسول الله ﷺ : -

" يمكث أبو الدجال ثلاثين سنة لا يولد له ثم يولد له غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عينه ولا ينام قلبه ، وقيل أبو رجل طويل مضطب اللحم طويل الأنف . كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاضية عظيمة الثديين " .

والدجال هو ابن الصياد . وأبو يهودي وهو محبوس بأحد الجزر وكان الدجال وأبوه يسكنان المدينة في عهد رسول الله ﷺ وقيل أن سيدنا عمر بن الخطاب أراد قتله " فقال له رسول الله لا خير لك في قتله " وقيل أن هذا الغلام الذي كن موجود بالمدينة في عهد رسول الله أنه يشبه الدجال وقيل أن الدجال محبوس منذ قبل ذلك وقيل وأن الذي حبسه الملائكة وقيل سيدنا سليمان عليه السلام وقد حبس بأحد الأديرة وشدت أغلاله أحكم وثاقه إلى أن يأتي الوعد بالوعد الذي قدر الله له الخروج فيه .

١- ذكره الألباني ١٦٨٣.
٢- فتح الباري ج١٣ باب الفتن .

وهذا الدير موجود بأرض (خراسان) ومن قرية أصبها أي على الحدود الروسية الإيرانية . وحدد رسول الله مكانه بقوله :

" الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان "

ولقول رسول الله ﷺ : -

" يتبع الدجال من يهود سبعون ألف عليهم الطيالسة "

وخروج الدجال بسبعة علامات تحدث قبل ظهوره من جفاف بحيرة طبرية وظهور الدجال هو أول العلامات الكبرى ويكون خروجه عند غضبه يغضبها وهذا الوقت لا يعلمه إلا الله ﷻ . .ويكون خروجه بعد فتح القسطنطينية وقد فتحت وهذا دليل على تقارب الزمان بين الحدثان مثل قول رسول الله ﷺ : -

" بعثت أنا والساعة كما تان "

وذلك لقول رسول الله ﷺ : -

" عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة فتح القسطنطينية . وخروج الدجال كما يكون قبل خروج الدجال وقوع حرب (هرمجدون) كما ذكرنا من قبل كما يصاب العالم بالقحط والجدب وقلة المطر قبل خروج الدجال كما ذكرنا من قبل عن انقطاع المطر.

وخروج الدجال دليل على ظهور الفساد في عامة الأرض ويملأ الدجال الأرض فساد على هذا الفساد وتكثر المشاكل والأزمات والمحن والفتن والاضطرابات ونسئل الله العفو من هذه الفتن ويقول رسول الله ﷺ عن منجاة من الدجال: -

إذا شهده أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول " اللهم إني أعوذ بك من نار جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة الدجال " .

والناس يهربون من الدجال إلى الجبال ولكن الله حفظ كل صاحب إيمان قوي كذلك إذا قرأ كل مؤمن العشر آيات الأوائل من صورة الكهف لما جعل فيها من هذه الأسرار التي تحفظ المؤمن وقد جعل الله الدجال فتنة ليختبر المؤمنين . والدجال يأمر السماء تمطر فتمطر ويأمر بأحياء الموتى فيحيا الميت وهو بذلك يبذل كل الأساليب ليفتن الناس ويظل الدجال في الأرض أربعين يوماً يطوف جميع الأرض خلالها بفسادة ثم ينزل سيدنا عيسى فيقضي سيدنا عيسى على الدجال بأمر الله ﷻ .وينهي أمره .

وذلك بعد أن يضل الناس ضلالاً مبين ويؤذيهم شرة ويهرب المهد والمسلمون منه إلا الجبال وعندما تشتد الأمور عليهم الله لهم الفرج والنجاة على يد سيدنا عيسى خلفه يصلى هذا إتباع سيدنا عيسى لدين الإسلام . وبعد إن تنتهي الصلاة يقول عيسى عليه السلام :-

" أخرجوا أبناء عدو الله الدجال "

وعندما يرى الدجال سيدنا عيسى عليه السلام يذوب خوفاً كما يذوب الملح في الطعام .

ولكن سيدنا عيسى يقول له : -

" إني لي فيك ضربة " [1].

١- عمر أمة الإسلام : ١٠٠ .

فيضرب به سيدنا عيسى عليه السلام فيقتله فيريهم الله دمه في حربته وهنا يعرف أتباع الدجال من اليهود أنه ليس رباً ثم يهرب هؤلاء اليهود من سيدنا عيسى والمهدي ويختبئون خلفه وما من شيء يختبئون خلفة إلا أنطفة الله فيقتلوا جميعاً وتطهراً الأرض من دنس هؤلاء اليهود .

ثم يقبض الله سيدنا عيسى عليه السلام بعد أن يتزوج من بنات الإسلام ويدفن سيدنا عيسى عليه السلام مع سيدنا محمد في قبر واحد بين قبري سيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

الفصل السادس

يأجوج و مأجوج



يأجوج ومأجوج

ورد أن قوم يأجوج ومأجوج قد خلقوا من نسل أدم عليه السلام عندما فاض (منيه) على الأرض بعد أن هبط من الجنة إلى الأرض فخلق الله منه هؤلاء القوم [1] قوم يأجوج ومأجوج . و قد ذكر الصحابي الجليل عبد الله بن عباس أن هؤلاء القوم . قوم يأجوج ومأجوج ستة أصناف والعالم كله صنف واحد وأنهم ثلاث:

أصناف الأول مثل النخيل الطويل .

والصنف الثاني يفترش أذنيه ويلتحف بالأخرى .

والصنف الثالث طول الواحد منهم قدر شبر .

ولا يموت أحد من هؤلاء القوم إلا بعد أن يرى ألف من أحفاده [2].

وذكر الصحابي الجليل عبد الله بن عباس أن رجل جاء إلى رسول الله ﷺ ووصف الرسول الله له هذا السد فقال رسول الله (هو. هو) وقد ورد ذكر هؤلاء القوم وهذا السد الذي يحجزهم الله خلقه عن وذلك لقول الله تعالى :-

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ [3]

١- يسألونك ١١١ .
٢- بدائع الزهور : ١٦٤.
٣- سورة الكهف : الآية ٩٣ : ٩٤ .

وهؤلاء القوم قصار القامة لهم أضراس مثل السباع وكذلك مخالبهم ولهم لغة خاصة بهم لا يعلمهم إلا هم وهم مفسدون في الأرض لذلك قدر الله عليهم الحبس خلف هذا السد الذي أقامه ذي القرنين بين الجبلين بالقرب من أرمنيا وذلك لقول الله تعالى :

﴿...مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾[1]

وقد سمو بهذا الاسم لأنهم يشربون الماء المالح الأوجاج شديد الملوحة .

وقد بنا ذي القرنين هذا السد من قطع الحديد بعد أن أذاب النحاسوجعله بين الحديد حتى صار هذا السد كأنه قطعة واحدة من الحديد وذلك لقول الله تعالى: -

﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴾[2]

وطول هذا السد حوالي مائة فرسنخ وهي المسافة المسافة التي بين الجبلين وهذا السد أملس ناعم شديد الارتفاع حتى يقال أنه يحجب ضوء الشمس . شديد البناء والأحكام وهؤلاء القوم لا يستطيعون الصعود من فوق هذا السد ولا خرق أو تحت هذا السد لأنه شديد الإحكام عظيم البناء لأنه بني بإحكام من الله ﷻ وقد قدر الله هذا السد ليكون رحمة من الله للناس من هؤلاء القوم وذلك لقول الله تعالى :

١- سورة الكهف : من الآيــة ٩٥ .
٢- سورة الكهف : الآية ٩٦ : ٩٨ .

﴿ ... هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ... ﴾ (1)

وهؤلاء القوم قوم يأجوج ومأجوج يخرجون كل يوم يلحسون في هذا السد بألسنتهم كل ليلة وعندما ما يستطع نور الشمس يقول أحدهم هيا بنا . ونعود غداً وهذا السد يحجب ضوء الشمس عنهم وهم يعيشون في ظلام دائم ومن يقرأ سورة الكهف كل يوم جمعة يعود هذا السد كما كان من قبل وكأنهم لم يفعلوا به شيء بالأمس لذلك تذيع إذاعة القرآن الكريم بمصر هذه السورة ضحى كل يوم جمعة من كل أسبوع لما جعل الله في هذه السور من أسرار وهذا الفضل العظيم . وكلما نحت هؤلاء القوم جزء من هذا السد أعاده الله كما كان وسيظل هذا السد على هذا الحال وهؤلاء القوم على هذا الحال من محاولة نقب هذا السد إلى أن يشاء الله لهم بالخروج وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ... ﴾ (2)

ويقول عبد الله بن عباس جاء رجل إلى رسول ﷺ وقال يا رسول الله لهذا الرجل صفه لي فقال هذا الرجل .

" أنه ردم أسود عليه صفائح من النحاس الأحمر " . فقال رسول الله"إنه هو"

وتذكر كتب التاريخ أن بناء هذا السد كان قبل هجرة رسول الله ﷺ بألف وخمسمائة وثلاثون عاماً (3) .

١- سورة الكهف : من الأيـة ٩٨ .
٢- سورة الكهف : من الأيـة ٩٨ .
٣- بدائع الزهور .

ويذكر بعض العلماء أن هؤلاء القوم عندما يخرجون يشربون نهر سيحون ونهر جيجون وبحيرة طبرية في يوم واحد ويأكلون كل ما على الأرض ويشعلون الفساد في كل جانب من جوانبها . ثم يرسل الله عليهم ريحاً سوداء فيموتون جميعاً بقدرة الله ﷻ وقيل أن هذه الريح التي سيرسلها الله عليهم هي الريح التي أرسلها من قبل على قوم ثمود .

وليس لهؤلاء القوم مخرج إلا من عند هذا السد الذي حبسهم الله خلفه لأن المحيط خلفهم من كل جانب ونسئل الله أن يحفظ هذه الأمة من هؤلاء القوم الأشرار .

وقد بنى السد " ذي القرنين " الذي ملك هذه الدنيا لقول رسول الله ﷺ ملك الدنيا أربعة مؤمنات وكافران فأما المؤمنان فهم نبي الله داود عليه السلام وذي القرنين وأما الكافران هم بختنصر والنمرود .

وقيل أن ذي القرنين هو الإسكندر الأكبر بن فيلوبس اليوناني وهو الذي وصل إلى مكان غروب الشمس وذلك لقول الله تعالى : -

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ... ﴾ (١)

وقد ذكر الإمام الحسن البصري رضي الله عنه أن الله ﷻ كان يطوي الأرض له طياً لذي القرنين وأن العبد الصالح وهو (الخضر) كان وزيره ومدير شئونه . وقد دخل ذي القرنين بلاد بيت المقدس وأرمينيا . وخضع له كل الشعوب منهم العراقيون والقبط والبربر (٢)

١- سورة الكهف : من الآية ٨٦ .
٢- تفسير فخر الدين الرازي ٣٧٠ م ١٠ .

وقيل أنه سمي بذي القرنين لأنه عاش قرنين من الزمان . وأنه كان مؤمن مسلماً على دين سيدنا إبراهيم ﷺ وقيل لأنه رأى في المنام أنه صعد إلى السماء ورأى أنه تعلق بقرني الشمس وقد أتاه من علم كل شيء وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾[1]

وعندما يفتح الله لهم هذا السد يخرجون مثل الكلاب المصعورة وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾[2]

ولا يمرون بماء إلا شربوه ولا نبات إلا أكلوه ثم يرسل الله عليهم الريح التي أهلكت قوم ثمود فيموتون وتحملهم وتلقي بهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدا الأديم وذلك قبل قيام الساعة بقليل . وقيل هم أمتان كل أمة أربعمائة ألف ليس منهم أمة تشبه الأخرى .

١- سورة الكهف : من الآية ٨٤ .
٢- سورة الأنبياء : من الآية ٩٦ .

أهم المراجع

أولا : القـــــرآن الكـــــريم

الكتـــــاب المقـــــدس

ثانيا :

- فـــــتح البـــــاري — لابن حجر العسقلاني .
- تفســـير مفـــاتيح الغيـــب — فخـر الـدين الـرازي .
- بـــدائع الزهـــور — بـن القـيم الجوزيـة .
- يســــألونك — جهـــاد حجـــاج .
- مثلـــث برمـــودا — د . أيمـن أبـو الـروس .
- مثلـــث برمـــودا — هـــاني عيســـى .
- هرمجـــدون — إيهـاب كمـال محمـد .
- عمـــر أمـــة الإســـلام — أمين محمد جمال الدين .
- التـذكرة في أحـوال المـوتى والآخـرة — د. عائشـة عبـد الـرحمن .

الفهرس

